تمدن

سياسية ثقافية منوعة أسبوعية • السنة الثالثة • العدد80 • 2015/6/16

6 افتتاح أول محطة لتعبئة أسطوانات الغاز في مدينة «كوباني»

9 ريف حمص.. أول مركز لرعاية الطفولة في الحولة

فصائل المعارضة تطلق معركة حلب وقتلى في قصف متبادل

عامل انقاذ سوري ينتشل جثة من تحت الانقاض في اعقاب هجوم بالبراميل المتفجرة على مدينة حلب ١٤-٦-٢٠١٥ | AFP

أعلنت فصائل المعارضة المسلحة المنضوية ضمن غرفة «عمليات بدء معركة جديدة للسيطرة على أحياء يسيطر عليها النظام في مدينة حلب، في حين قتل عشرات المدنيين في قصف متبادل لمناطق سكنية في المدينة، تزامن ذلك مع هجوم لتنظيم «الدولة» بسيارة مفخخة على ريف حلب الشمالي.

تمدن | عدنان الحسين

قال الناشط الإعلامي «أحمد حماحر» عضو المكتب الإعلامي لـ «كتائب نور الدين زنكي» في حديثه لـ «تمدن» بأنّ «كتائب الزنكي» وفصائل أخرى منضوية تحت لواء في غرفة عمليات «فتح حلب»، شنّت عصر أمس هجوماً «واسعاً» على الأجزاء الشرقية من حي «الراشدين».

وأكد المصدر سيطرة المعارضة على كتلة مباني في الحي بعد اشتباكات وصفها «بالعنيفة» دارت بين الطرفين، استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، كما تمكن «لواء صقور الجبل» التابع للجيش الحر من تدمير دبابتين لقوات النظام على أطراف «حلب الجديدة»، بالتزامن مع اشتباكات على أطراف الحي وداخل حي «جمعية الزهراء»... التتمة الصفحة ٢

8 الناطق العسكري باسم «الجبهة الشامية» لـ «تمدن»: «تحركات الأكراد الأخيرة عطلت معركة تحرير حلب»

كلمة العدد

تمدن في عامها الثالث

طوت «تمدن» في الخامس عشر من شهر حزيران الحالي عامها الثاني، عام مر حمل معه كثيراً من الدماء، وكثيراً من التغيرات العسكرية والسياسية. وبين الأمس واليوم لايزال عداد الموت اليومي يحصد أرواح السوريين وسط عهر دولي منقطع النظير. في عامنا الثالث لاتزال حرقة البعد عن أرض الوطن تسكن قلوبنا، وغصة الإبعاد القسري الذي فرضه علينا نظام القتل والتهجير والتدمير. مع انطلاقة «تمدن» وعدنا قراءنا أن نكون عند حسن ظنهم وأن نقدم لهم الأفضل، وأن نكون الأقرب إلى قلوبهم وعقولهم، وأن نلامس وجعهم، كما نعدهم أن نسعى دائماً لأن نكون صوتهم الصارخ في وجه الظلم والقهر اليومي الذي يعيشه المواطن السوري داخل البلاد وخارجها. غطت «تمدن» خلال عامها الثاني كثيراً من المشاكل التي يعانيها المواطن على الأراضي السورية كافة، كما لامست جرح اللاجئين في الخارج، وتعرضت إلى عدد من المشاكل والمضايقات التي خرجت منها أقوى بفضل وقوف قرائها الأعزاء إلى جانبها دوماً. تسعى «تمدن» إلى أن تكون الأقرب إلى الجميع من دون استثناء، ونأمل أن نتجاوز الصعوبات التي تواجهنا كلها، وأن تكون حرية الشعب قريبة، وأن نستمر بوقوفنا إلى جانب ثورتنا حتى النصر، من خلال تغطية الأحداث والحملات المناصرة لها في سوريا وخارجها كافة. ونفخر أن صحيفتنا ولدت من رحم ثورة الحق والحرية والعدالة والكرامة، ثورة الشعب السوري ضد الظلم والذل، ثورة دفع ثمنها الشعب من دمه، ونأمل أن نكون من أوائل الصحف في سوريا المستقبل، وأن نقدم للقارئ إعلاماً يفخر ويرتقي به، ونتمنى أن نبقى على النهج نفسه الذي بدأنا به، كما نعدهم دائماً بالمزيد. آراؤكم تهمنا وبها نتقدم ونزدهر، فأنتم الأمل في بناء مستقبل أفضل.

رئيس التحرير

النظام يفجر 500 منزل في محيط مطار المزة العسكري

تمدن | الاناضول

فجر النظام السوري أمس واليوم خمسمئة منزل بمحاذاة مطار المزة العسكري، شمال شرق داريا بغوطة دمشق الغربية، بهدف تحصين العاصمة من هجوم محتمل لفصائل المعارضة.

وقال رئيس المكتب الإعلامي في مدينة داريا (التابع للمعارضة) حسام الأحمد، إن التفجيرات شملت أحياء الخليج والكورنيش الجديد ومشرق بالمدينة، لافتاً إلى أن هناك خمسة مساجد تم تدميرها في هذه الحملة.

وأشار الأحمد إلى أن النظام عقد صفقة مع إحدى الشركات المحلية -وتدعى «شركة حمشو»-للاستفادة من بقايا البيوت المفجرة وإعادة تصنيعها وبيعها، موضحا أن النظام يسيطر على هذه المناطق منذ نحو عام، وقيامه بتفجيرها في هذه الأيام يدل على خوف وقلق في صفوفه.

وتحاصر قوات النظام مدينة داريا منذ نحو عامين، حاولت خلالهما اقتحامها بشكل متكرر، دون أن تتمكن من إحكام السيطرة عليها، فيما تسبب القصف بالبراميل المتفجرة والصواريخ والمدفعية على المدينة بمقتل العشرات، ودمار المنازل والمحال التجارية ومرافقها العامة، حيث أجبرت غالبية سكانها على النزوح منها.

ولم يتبق في داريا سوى عشرة آلاف مواطن من أصل ثلاثمئة ألف، بحسب تقارير لناشطين.

تجدر الإشارة إلى أن قوات النظام السوري كانت قد اقتحمت داريا صيف ٢٠١٢، وارتكبت فيها مجزرة راح ضحيتها نحو ثمانمئة مدني، بحسب ما وثقته جهات حقوقية في المعارضة السورية.

المعارضة المسلحة تطلق معركة جديدة قرب دمشق

أعلنت فصائل عدة في المعارضة السورية المسلحة، اليوم الثلاثاء، تشكيل تحالف جديد أسمته «جيش الحرمون»، وإطلاق معركة جديدة بين «ريف دمشق» الغربي ومحافظة «القنيطرة»، تهدف إلى فتح الطريق بين ريف «درعا» الغربي و«القنيطرة» باتجاه الريف الغربي لمدينة «دمشق».

وبسط «جيش الحرمون» سيطرته على «التلول الحمر» الفاصلة بين ريف «القنيطرة» و«جبل الشيخ» في «ريف دمشق» في أول عملية له.

ويضم «جيش الحرمون» المشكل حديثاً فصائل عسكرية عدّة منها «لواء جبل الشيخ، لواء عمر بن الخطاب، حركة شهداء الشام الإسلامية، لواء السيد المسيح، لواء أجناد الشام، جبهة النصرة، لواء أسامة بن زيد، لواء توحيد العاصمة، لواء فرسان السنة».

وقد أصدر «جيش الحرمون» بياناً دعا فيه أبناء الطائفة الدرزية إلى عدم الزج بأبنائها في المعارك إلى جانب القوات النظامية بقرى محافظة «القنيطرة».

كما طالب الطائفة بتحييد القرى الدرزية عن المواجهات والمعارك التي يخوضها لصد ما سماها الحملة «الصفوية الإيرانية»، وأن تكون الطائفة الدرزية عوناً لـ «جيش الحرمون» في مواجهة النظام.

من جهتها قالت وكالة الأنباء السورية إن قوات النظام قتلت عدداً من عناصر «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام»، ودمرت عربات مسلحة لهم اليوم وأمس في ريف «القنيطرة» و«ريف دمشق» الجنوبي الغربي.

وكانت فصائل معارضة أغلبها منضوية تحت قيادة الجبهة الجنوبية في «الجيش الحر» قد سيطرت مؤخراً على اللواء ٥٢ بريف «درعا»، كما هاجمت «مطار الثعلة العسكري» بريف محافظة «السويداء» المجاورة، وذلك في إطار معركة تستهدف استكمال السيطرة على ما تبقى للنظام بمحافظة «درعا».

فصائل المعارضة تطلق معركة حلب وقتلى في قصف متبادل

وعلى صعيد متصل لقي عشرات المدنيين مصرعهم وأصيب آخرون بقصف مجهول المصدر بقذائف الهاون والمدفعية والصواريخ على أحياء مدينة «حلب» الخاضعة لسيطرة النظام أمس الاثنين.

وقال الناشط الإعلامي «عمار الحلبي» لـ «تمدن»، أنّ عشرات المدنيين قتلوا وأصيب أكثر من ٥٠ آخرين نتيجة قصف استهدف أحياء «الجميلية» و«الموكامبو» و«حلب الجديدة» و«الأعظمية».

وأضاف «الحلبي» أن عدداً من شهود العيان بالقرب من «كلية المدفعية» بحي «الراموسة» الخاضع لسيطرة النظام، سمعوا انطلاق عدد من الصواريخ وقذائف المدفعية باتجاه الأحياء السابقة بالتزامن مع اشتباكات «عنيفة» مع فصائل المعارضة على المحاور جميعها في مدينة «حلب».

ومن جانبها، اتهمت غرفة عمليات «فتح حلب» المعارضة، عبر بيان أصدرته على صفحتها الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، القوات النظامية بقصفها للمدنيين بـ «حلب».

في المقابل، قصفت فصائل المعارضة أحياء «الراشدين» و«ساحة سعد الله الجابري» بقذائف الهاون محلية الصنع، أدت إلى مقتل ثلاثة عناصر نظامية، فيما اتهمها ناشطون بإصابة بعض المدنيين قرب النقاط العسكرية في تلك المناطق.

كما سقطت عشرات الصواريخ من طراز «أرض -أرض» أمس الاثنين، على أحياء مدينة «حلب» الخاضعة لسيطرة المعارضة، من مثل «الكلاسة» و«بستان القصر» و«الأنصاري» و«الراشدين الجنوبي» أدت إلى إصابة عدد من المدنيين.

وعلى صعيد أخر، فجّر تنظيم «الدولة» ليلة أمس الثلاثاء، سيارة مفخخة، كان يقودها أحد مقاتليه في قرية «أم حوش» الخاضعة لسيطرة المعارضة بريف «حلب» الشمالي.

وبين ناشطون من ريف «حلب» الشمالي أن التفجير الذي نفذ أمام مباني تابعة للجبهة الشامية وسط القرية، أدى إلى إصابة خمسة مقاتلين، ودمار واسع في المباني السكنية المحيطة بالمنطقة، من دون أن يؤدي إلى خسائر بشرية بسبب خلو القرية من المدنيين.

وأضاف المصدر بأنّ قوات التنظيم المتمركزة في قرية «تل مالد» المجاورة من الجهة الشرقية لـ «أم حوش» فشلت في محاولة التقدم باتجاه القرية والسيطرة عليها، حيث أعقب التفجير اشتباكات دارت بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بين الطرفين، مما أدى إلى مقتل عنصرين من المعارضة، فيما أصيب وقتل عدد من قوات التنظيم لم يعرف عددهم.

جيش الفتح يواصل تطهير ادلب من جيوب النظام

قالت غرفة عمليات «جيش الفتح» في محافظة «إدلب»، أن قواتها استهدفت نقطة تجمع لقوات النظام عند «تل أعور» في محيط «جسر الشغور»، وقالت «شبكة شام الإخبارية» أن «جيش الفتح» تمكن من تدمير مدفع لقوات النظام على جبهة «تل أعور» بريف «جسر الشغور» الجنوبي بصاروخ «كونكورس».

هذا وقد استهدف الطيران النظام المروحي، بلدة «جرجناز» ومدينة «خان شيخون» وبلدة «تلمنس» بكثير من البراميل المتفجرة وألغام بحرية.

كما شن طيران النظام الحربي غارة جوية عدة على مدينة «أريحا» ومدينة «خان شيخون»، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى بينهم نساء وأطفال، بحسب «وكالة مسار برس».

من جانب آخر تمكن الثوار من تدمير دبابة لقوات النظام على النقطة السادسة بمدينة «مورك» بعد استهدافها بصاروخ «تاو»، وقال «مركز حماة الإعلامي» أن طيران النظام المروحي استهدف ببراميله المتفجرة قرية «معركبة» والأراضي الزراعية لمدينة «كفرزيتا» ومدينة «اللطامنة» وقرية «عطشان»، وشن الطيران الحربي غاراته على قريتي «المشيرفة» و«الخفية» في الريف الشرقي.

وفي «حمص» شن الطيران الحربي غارات جوية عدة على مدينة «تدمر» الواقعة تحت سيطرة تنظيم «الدولة»، في حين قصف عناصر النظام حي «الوعر» بقذائف الهاون وبالأسطوانات المتفجرة وبالرشاشات الثقيلة، بحسب ما أوردت «شبكة شام».

القوات المشتركة تسيطر على مدينة تل أبيض بالكامل

سيطر المقاتلون الاكراد فجر الثلاثاء بشكل كامل على مدينة تل ابيض السورية على الحدود مع تركيا، بعد طرد اخر مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» منها، وفق ما أعلن المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس الثلاثاء «سيطرت وحدات حماية الشعب الكردية ومقاتلو الفصائل على مدينة تل ابيض بالكامل، بعد طرد عناصر تنظيم الدولة الاسلامية الذين فروا باتجاه القرى الغربية والجنوبية الغربية للمدينة» مؤكدا انه «منذ هذا الصباح لم تطلق رصاصة واحدة في تل ابيض».

ومع سيطرة المقاتلين الاكراد على المدينة الاستراتيجية في محافظة الرقة، يخسر التنظيم «الدولة» أبرز معاقله في سوريا، احدى أبرز طرق امداده مع تركيا.

ولم يعد لدى مقاتليه عمليا الا معبر جرابلس في محافظة حلب.

وبحسب عبد الرحمن «بات على مقاتلي التنظيم في دير الزور ومحافظة الرقة اجتياز مئات الكيلومترات للوصول الى الحدود التركية عبر حلب».

وبدأ المقاتلون الاكراد والمسلحون السوريون تقدمهم باتجاه تل ابيض في ١١ حزيران بدعم من التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ويشن غارات جوية تستهدف مواقع التنظيم.

واشار المرصد السوري الى اشتباكات استمرت ليل الاثنين الثلاثاء بين وحدات حماية الشعب الكردية والفصائل المقاتلة من جهة وجيوب تضم مجموعات صغيرة من مقاتلي التنظيم من جهة اخرى، قبل فرارهم الى قرى مجاورة.

واكدت مصادر كردية من جهتها السيطرة الكاملة على المدينة، وقال القائد في وحدات حماية الشعب الكردية «حسين خوجر» في اتصال هاتفي لوكالة فرانس برس ان «المدينة بالكامل باتت تحت سيطرة المقاتلين الجهاديين».

واوضح شرفان درويش، الناطق الرسمي باسم قوات «بركان الفرات» المعارضة التي تقاتل الى جانب عناصر الوحدات الكردية، لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي «نستمر في تمشيط المدينة لتهيئة عودة اهاليها»، لافتا الى «وجود الغام وسيارات مفخخة وجثث مرمية على الأرض».

وقال المرصد ان «الوحدات الكردية لا تزال تستمر بحذر في تمشيط قرى واقعة في غرب وجنوب غرب مدينة تل أبيض، بسبب وجود كميات كبيرة من الألغام المزروعة في المنطقة».

> درعا... قتلى وجرحى جلهم مدنيين جراء قصف طيران نظام الحربي بلدة الغارية الشرقية.

> الرقة... تنظيم الدولة يفجر سيارة مفخخة على حاجز لوحدات الحماية الشعبية عند مدخل تل أبيض

> حمص... قوات النظام وعناصر من مليشيا جيش الدفاع الوطني يحاولون اقتحام سجن حمص المركزي

بين البرميل المتفجر وبرميل المازوت

تمدن | قتيبة عبد الكريم

معاناة جديدة لأهالي الشمال الحلبي عنوانها ارتفاع جنوني بأسعار المازوت منذ مطلع الشهر الجاري، نتيجة المعرك ضد تنظيم «الدولة» على جبهة امتدت ٣٠ كيلومتراً، أدت إلى قطع الطرق بين ريفي «حلب» الشمالي والشرقي، نتج عنه غلاء في الأسعار، وفقدان المواد الأساسية، وكان أبرزها غلاء مادة المازوت «شريان الحياة الاقتصادية للأهالي».

وفيما أكدت مصادر مطلعة لـ «تمدن»: «احتكار بعض كتائب الثوار للمازوت الذي يأتي من المنطقة الشرقية، إذ تشتريه من التاجر بسعر يتراوح بين ٢٠ ألف ل.س و٢٥ ألف ل.س لتعاود بيعه بحوالي ٤٥ ألف إلى ٥٠ ألف ل.س».

المازوت.. ناقوس الخطر

سجل سعر المازوت في الأسبوع الأول ارتفاعاً بنسبة ١٢٥٪ «للمازوت الأصفر» عن سعره الحقيقي الذي يأتي من مناطق سيطرة تنظيم «الدولة»، بينما سجل «المازوت النظامي» الذي يأتي من مناطق سيطرة النظام ارتفاعاً بنسبة ١١٪.

في الأسبوع الثاني سجل سعر «المازوت الأصفر» ارتفاعاً بنسبة ٣٩٠٪ و١٥٪ «للمازوت النظامي».

أثر هذا الارتفاع على كامل قطاعات الحياة في الشمال الحلبي، وأدى إلى ارتفاع ملحوظ في المواد الأساسية والخضراوات والمياه، إضافة إلى أجور النقل والمواصلات.

اختناق القطاع الصحي

يقول مدير مشفى النسائية والأطفال «علاء الأحمد» لـ «تمدن» أن «انقطاع المازوت شكل عبئاً إضافياً على المشافي، سعر برميل المازوت الأصفر سابقاً بـ ١٧ ألف، وصل حالياً إلى ٥٠ ألف، بينما ارتفع سعر المازوت النظامي إلى ٦٠ ألف».

كما أكد «الأحمد» أن الارتفاع الكبير «أدى إلى تخفيف عمل المولدات بشكل عام وإيقاف سيارات الخدمة، وارتفاع سعر جرة الأوكسجين التي تستخدم في العمليات الجراحية وغرف حواضن الأطفال من ١١ ألف إلى ٢٠ ألف علماً أن تأمينها بات صعباً في الآونة الأخيرة»، وبحسب «الأحمد» «تم إيقاف عدة أجهزة في النقاط التابعة لنا لعدم تمكن فنيي الصيانة من التنقل من مكان إلى آخر، فيما توقفت منظومة الإسعاف بشكل كامل عادت للعمل بعد دعمها بمادة المازوت من قبل بعض المنظمات».

المياه في نضوب

المياه بدورها لم تنج من الغلاء لتزيد من معاناة السكان الذين أرهقهم الارتفاع المطرد للأسعار، إذ ارتفع سعر برميل المياه خلال الأسبوع الأول بنسبة ٥٠٪، فيما زادت إلى ١٠٠٪ خلال الأسبوع الثاني.

يؤكد «محمود خرفاني» لـ «تمدن» -وهو مالك لأحد المضخات الرئيسية- بأن سعر برميل المياه قبل الغلاء كان «بـ ١٧،٥ ل.س يضاف إليه أجور النقل ١٥ ل.س وهامش من الأرباح ليصل إلى المستهلك بـ ٥٠ ل.س» للبرميل الواحد، بعد انقطاع مادة المازوت بدأت الزيادة تدريجياً، ووصل سعر برميل المياه خلال الأسبوع الأول إلى ٢٥ ل.س يضاف إليه ٢٠ ل.س أجور نقل ليصل إلى المستهلك بسعر ٧٥ ل.س للبرميل الواحد، في حين قفز سعر البرميل إلى عتبة ١٠٠ ل.س للأسبوع الثاني بزيادة ١٠٠٪ عن سعره الحقيقي».

الكهرباء الغائبة

في المقابل شكل ارتفاع سعر المازوت العبء الأكبر لأصحاب «مولدات الديزل» وللمستهلك في ظل غياب التيار الكهربائي عن مدن الريف الشمالي وبلداته لثلاث سنوات على التوالي، ليدخل الأهالي في فصل جديد من التراجيديا السورية.

يقول «محمد مسراوي» مالك «مولدة ديزل» لـ «تمدن» أن «المنازل والمحال التجارية والصناعية تعتمد بشكل كامل على كهرباء المولدات إذ لا يوجد بديل عنها، إذ تستهلك المولدة بحسب حجمها من برميل إلى ثلاثة براميل يومياً، وأغلب المولدات توقفت عن العمل لعدم توفر مادة المازوت، وبذلك أصبحت الحياة شبه متوقفة».

ويؤكد «محمد» أن سعر «الأمبير الواحد» قبل الغلاء كان ٥٠٠ ل.س أسبوعياً فيما كانت ساعات عمل المولدة ١١ ساعة فعلية انخفضت منذ أسبوع إلى ٥ ساعات، بينما رفع أصحاب مولدات أخرى سعر «الأمبير» ليصبح ١٠٠٠ ل.س»، مضيفاً «لا يستطيع صاحب المولدة رفع سعر (الأمبير) لأنه يتناسب مع المستهلك نهائياً إذ يشكل عبئاً إضافي نظراً لصعوبة الأوضاع المعيشية».

تجارياً تأثر هذا القطاع بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٣٠ ٪ وذلك لاعتماده بصورة كاملة على مادة المازوت.

ويقول التاجر «مصطفى يوسف» لـ «تمدن» أن «المواد الغذائية الأساسية ارتفعت بنسبة ١٠٪ جراء ارتفاع آجار النقل والمواصلات، فيما زادت نسبة قطاع الألبسة ٣٠٪».

ويؤكد مراقبون بأن مادة المازوت باتت مفقودة الآن، والاحتياطي لا يغطي الحاجات الأساسية لأكثر من يومين، لتبقى المشكلة قائمة في ظل غياب الدعم عن هذه المادة، التي طالما عدت شريان الحياة للقطاعات كافة، مع انعدام القوة الشرائية للأهالي، إذ كان سعر ليتر المازوت قبل انقطاعه يتراوح بين ٦٠ و٨٠ ل.س، فيما قفز سعر الليتر الواحد إلى ٣٠٠ ل.س.

خبير أكاديمي: نسبة الفاقد الكهربائي في سوريا تصل إلى 45%

رفض مدير مؤسسة النقل في وزارة الكهرباء التابعة لحكومة النظام، إعطاء أي أرقام حول الفاقد الكهربائي في سوريا، موضحاً لوكالة أنباء النظام، أن الفاقد الفني للطاقة الكهربائية في المؤسسة يحدث عند نقل الطاقة من مصادر التوليد المختلفة «مؤسسة التوليد – وزارة الموارد المائية – وزارة النفط»، إلى مواقع الاستهلاك المختلفة، من مثل مؤسسة التوزيع أو إلى كبار المشتركين أو الدول المجاورة.

ونقلت الوكالة عن مصدر «مسؤول» في وزارة الكهرباء، التابعة للنظام، أن حجم الفاقد الفني للطاقة الكهربائية على شبكات التوتر العالي تقترب من ٦,٥٪ وهي قريبة من النسب المسموح بها عالمياً، بينما يبلغ الفاقد التجاري والفني في الشبكة المنخفضة حوالي ٢٥٪ ليكون إجمالي الفاقد المقدر حوالي ٣١,٥٪ فيما قال أحد الخبراء الأكاديميين في كلية الهندسة التقنية لوكالة أنباء النظام أيضاً، بأن نسبة الفاقد تصل إلى حوالي ٤٥٪.

وعن أهم العوامل التي تسبب زيادة هذا الفاقد بيّن مدير مؤسسة النقل أنها تتعلق بارتفاع نسب التحميل واستثمار الشبكة الكهربائية بالصورة المثلى.

وبما أن للفاقد منعكسات سلبية على الحال الفنية والاقتصادية، أفاد مدير مؤسسة النقل أن المؤسسة قامت خلال العام ٢٠١٤ وخلال الربع الأول من العام الحالي بعملية ضبط حركة القدرة لمعرفة الكميات المستلمة والكميات المسلمة، ومعرفة كميته، ونسبة الفاقد الفني؛ حيث عملت على تركيب ما يقارب ٩٠٪ من عدادات القدرة بنقاط استلام وتسليم الطاقة.

كما أنه تم اختبار دقة عمل أنظمة العد لكبار المشتركين، وبذلك يتم تحديد كمية الفاقد الفني ونسبته في شبكة النقل، والمؤسسة تسعى بصورة مستمرة إلى تخفيض شبه هذا الفاقد لتصبح قريبة من النسب العالمية، وهو الأمر الذي يعود بالوفر الكبير من الناحية الفنية والمالية.

من جانبه أشار المدير العام لمؤسسة توزيع الكهرباء التابعة للنظام «مصطفى الشيخاني» إلى العمل على حساب الفاقد على مستوى الأقسام التابعة للشركة كل قسم على حدى، وحصر كل مركز بمشتركيه عن طريق عملية الترميز، بحسب مراكز التحويل، إضافة إلى مراقبة الإنارة العامة ودور العبادة.

العطش والشمس الحارقة.. آلاف النازحين عالقون على معبر تل أبيض الحدودي

"يا ابني يجب أن تبقى على الحدود إياك والعودة إلى تل أبيض، حتى لو لم يسمح الجنود الأتراك لكم بالمرور، نم ليلتك أنت وإخوتك إن اضطر الأمر أمام البوابة"، هكذا كانت تتكلم إحدى الأمهات في الجانب التركي مع أحد أبنائها في الطرف السوري من الحدود على معبر "تل أبيض" الحدودي.

تمدن | عادل العايد

لم يكن ابنِ هذه السيدة السبعينية أفضل حالاً من ألوف من النازحين العالقين على المعبر، حيث يحتشد هؤلاء النازحون منذ أكثر من أسبوع؛ آلاف من النساء والأطفال والمسنين السوريين، الفارين من المعارك الدائرة في محافظتي "الحسكة" و"الرقة" بين تنظيم "الدولة الإسلامية" من جهة وبين "وحدات الحماية الكردية" ومن فصائل من "الجيش الحر" من جهة ثانية.

إلى ذلك، وخلال الأسبوع الماضي قامت السلطات التركية بفتح ممر إنساني، من منطقة "أبو زلة" التي تبعد ٢٥ كيلومتراً شرقي معبر "تل أبيض"، وذلك من أجل أكثر من ثلاثة آلاف نازح من القرى العربية في ريف "الحسكة" نزحوا باتجاه "تركيا".

مرور الحالات الإنسانية فقط

"عامر" يبلغ ٢٣ عاماً، وهو أحد شهود العيان على هذا المعبر يقول: "خلال الأيام الماضية قامت السلطات التركية بالسماح بمرور دفعات من هؤلاء النازحين بالمئات، إلا إن الغالبية العظمى من هؤلاء لم تستطع الدخول، وهم الآن قد جاؤوا إلى معبر تل أبيض وذلك بعد أن سمعوا بإشاعات عن فتح البوابة بوجه النازحين".

من جانب آخر، أحد الذين مروا من هذا المعبر قبل ثلاثة أيام فقط كان "أبو أحمد" الذي أوضح عن سبب سماح حرس الحدود التركي له بالدخول: "كان ابني الصغير مريضاً وبحاجة لمستشفى، وبعد عدة مفاوضات مع الجنود الأتراك والقائمين على المعبر سمحوا لي بالمرور معه للأراضي التركية".

ويضيف "أبو أحمد": "الوضع الإنساني صعب جداً للنازحين على معبر أبو زلة، عندما أدخلت ابني إلى المستشفى، كان هناك طفلتان رضيعتان أيضاً سمح لهن ولأمهاتهن بالدخول للجانب التركي للعلاج في المستشفى، بعد أن أصابتهن -أي الطفلتين- "ضربة شمس" على الغالب، ولكن مع كل الجهد الذي بذله الأطباء لم ينفع فقد توفيتا في غرفة العناية المشددة، حيث كنت شاهداً على وفاتهما عندما كنت موجوداً مع ابني في المستشفى".

أهم ما يعانيه النازحون العالقون على الحدود العطش والجوع والشمس الحارقة، ولاسيما الذين كانوا لا يستطيعون العودة إلى منازلهم، من مثل المهجرين من مناطق بعيدة عن الحدود، أما الذين يستطيعون العودة لمنازلهم في مدينة "تل أبيض" أو بعض قراها، فيستطيعون الذهاب لجلب الطعام والماء، بل العودة إلى منازلهم للراحة أحياناً، هذه الحال المأساوية استدعت من نازحين كثر النزوح باتجاه مدينة "الرقة" بعد انقطاع أملهم بفتح المعبر.

نازحون عند بوابة تل أبيض

> نتائج المعارك القائمة على مقربة من الحدود التركية، هي من سوف تحدد متى سوف يتم فتح المعبر.

وعود كاذبة

وعن الموعد الذي حدده القائمون على المعبر من الجانب التركي، يقول كل النازحين الذين التقينا بهم أن المسؤولين الأتراك يعطون الوعود بقرب فتح البوابة أمامهم، ويقولون لهم أن ذلك سيتم خلال ساعة أو ساعتين، ولكن مضى أكثر من أسبوع ولم تفتح البوابة بعد.

"شكري محمد دادا" أحد أبناء "تل أبيض" السورية والمقيم في "أورفا" التركية أوضح: "أن كل المسؤولين الأتراك الذين تواصلت معهم من أجل النازحين خلال الفترة الماضية، أكدوا لي أن نتائج المعارك القائمة على مقربة من الحدود التركية، هي من سوف تحدد متى سوف يتم فتح المعبر أمام النازحين حيث إن فتحها مرتبط بتوقفها".

وفي السياق ذاته فإن هذا النزوح الجماعي ليس الأول نوعه من مدينة "تل أبيض"، فقد نزح أهلها إلى الطرف التركي في أثناء المعارك التي سيطر فيها تنظيم "الدولة الإسلامية" عليها قبل أكثر من عام، وبعد مدة وجيزة عادوا جميعاً إلى منازلهم.

يعد النازحون من أبناء مدينة "تل أبيض" أفضل حالاً بكثير من النازحين الآخرين، ولاسيما القادمين من محافظة "الحسكة"، الذين من الممكن ألا يستطيعوا العودة إلى منازلهم، أما أبناء "تل أبيض" فقد نزحوا خوفاً من استهداف طيران التحالف للمدينة أو حصول اشتباكات عنيفة داخله، لكن سوف يعودون عندما تستب الأمور لأحد طرفي النزاع.

المهربون.. نصب واحتيال

وفي خضم المأساة التي يعيشها هؤلاء، وبسبب المعاناة الشديدة في الانتظار على الحدود، فضل بعضهم سلوك طريق التهريب الذي أصبح صعباً جداً خلال الأيام الماضية، بسبب الانتشار الكثيف للجيش التركي على الحدود، مما جعل المهربين يرفعون أسعارهم بالنسبة للراغبين بالعبور عن طريقه، حيث يكلف تهريب الشخص الواحد بين ١٥٠ إلى ٤٠٠ دولار أمريكي أحياناً.

"رغد" من "دير الزور" كانت بالإضافة إلى أخيها قد قطعوا الحدود عن طريق المهربين منذ أيام عدة، حيث تقول: "أغلب هؤلاء المهربين كاذبون يدعون أنهم يعطون رشى للجنود الأتراك، لتسهيل مرورنا ولكن هؤلاء الجنود يجبروننا على العودة من حيث أتينا".

إلى ذلك فقد شهدت المدة الماضية تشديداً على الحدود السورية التركية من قبل الجانب التركي، وذلك تزامناً مع مدة الانتخابات التركية، حيث يتوقع فتحها من جديد أمام السوريين خلال الأيام القادمة.

افتتاح أول محطة لتعبئة أسطوانات الغاز في مدينة «كوباني»

افتتح في مدينة عين العرب «كوباني» بريف «حلب» الشمالي الشرقي، أول محطة من نوعها لتعبئة «أسطوانات الغاز» على مستوى المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام في سوريا.

تمدن | محمد الحسين

«إدريس نعسان»، نائب رئيس هيئة العلاقات الخارجية في كوباني، تحدث لـ «تمدن»: «تم افتتاح المحطة الأسبوع الماضي، وهي تابعة للهيئة المالية في الإدارة الذاتية لمقاطعة كوباني، وهدفها تأمين احتياجات أهالي المدينة وريفها من الغاز»، لافتاً إلى أن «أجهزة هذه المحطة والغاز تم تأمينه بمساعي شخصية ومساعدة من بلديتي سروج وديار بكر التركيتين».

وأوضح «نعسان» أن «المحطة تعتبر أنموذجاً مصغراً عن المحطات التي تستخدم في «تركيا» وعدة دول أوربية، ويتم تزويدها بالغاز عبر صهاريج»، لافتاً إلى أن «هذه المحطة أصبحت تؤمن أسطوانة الغاز، التي تحوي عشرة كيلوغرام، بسعر ٤٥٠٠ ليرة سورية، مقارنة مع ثمانية آلاف إلى تسعة آلاف ليرة سورية، سعر أسطوانة الغاز الذي كان يأتي عن طريق التجار قبل افتتاح المحطة».

وارتفع سعر المحروقات في المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة و«وحدات حماية الشعب» الكردية، بعد سيطرة تنظيم «الدولة» على مناطق واسعة في «الرقة» و«دير الزور» و«الحسكة»، التي تضم آبار النفط معظمها، لتبدأ عمليات البيع بالسوق السوداء، بعد التكرير بمصاف يدوية أو كهربائية بسيطة.

ونقل الناشط الإعلامي «ولات بكر» عبر صفحته في «فيسبوك»، عن الإداري في الهيئة المالية لمدينة «كوباني» قوله: «سيتم توزيع أسطوانات الغاز على أهالي القرى المحيطة بمدينة كوباني، ومن ثم سيتم توزيع الأسطوانات في مركز المدينة»، مشيراً إلى أن «المحطة تم تركيبها في محط محروقات حجي، الواقعة على طريق مدينة حلب»، ومقدراً «الطاقة الإنتاجية للمحطة بـ «٢٨» ألف طن، أي ما يعادل ٢٨ ألف أسطوانة بسعة ١٠ كيلو غرام».

لكن «نعسان» أكد لـ «تمدن» أنه «ما من كميات محددة لعدد الأسطوانات التي من الممكن أن تزودها هذه المحطة بالغاز، وأن الأمر مرهون بإدخال كميات الغاز من تركيا، والذي يتم حتى الآن عبر علاقات شخصية بظل عدم افتتاح بوابة معبر مرشد بينار، معبر مدينة عين العرب (كوباني) مع تركيا، بشكل رسمي».

كاشفاً عن «إدخال مواد محروقات أخرى مثل (المازوت والبنزين)» لكن بأسعار مرتفعة مقارنة مع سعره في الجزيرة.

من جهة أخرى أكد نائب رئيس هيئة العلاقات الخارجية في كوباني «عودة الحياة إلى المدينة تدريجياً بعد عمليات تنظيف مخلفات الحرب والأنقاض وإدخال المواد الغذائية والطبية وإعادة تشغيل محطة مياه الشرب البديلة في المدينة بعد قطع تنظيم الدولة المياه عن المحطة الرئيسية من نهر الفرات، لافتاً إلى أن قرابة الـ ٦٠ ألف مدني عادوا إلى منازلهم في مدينة عين العرب (كوباني) والقرى التابعة لها في محيطها».

وكان أهالي مدينة عين العرب «كوباني» قد نزحوا عنها بعدما تعرضت إلى هجوم كبير من قبل تنظيم «الدولة» في منتصف شهر أيلول من العام الماضي ٢٠١٤، حيث سيطر التنظيم على أجزاء كبيرة منها، قبل أن يتم استعادة السيطرة عليها في أواخر شهر كانون الثاني من العام الجاري ٢٠١٥، من قبل «وحدات حماية الشعب» الكردية وكتائب من «الجيش الحر» و«البيشمركة» التي ساندتها، وبمؤازرة من تغطية بالقصف الجوي من قبل طيران التحالف الدولي، وهذا ما خلف دماراً كبيراً في المدينة.

وتعد محطة الغاز هذه الأولى من نوعها في المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة والوحدات الكردية في سوريا، بعد محطات ومصافٍ يدوية وأخرى كهربائية، استخدمت لتكرير النفط وإنتاج المحروقات «مازوت، بنزين» لكن بجودة منخفضة، نظراً لوجود مصافي البترول الرئيسية في سوريا في المناطق التي يسيطر عليها النظام في «حمص» و«بانياس».

معمل الغاز في كوباني

وردة بيضاء تحيي ثورة دمشق

نزار محمّد - تمدّن

أطلقَ ناشطون سلميّون في العاصمة "دمشق" حملةَ مناشير وزّعوها أمام أبواب المنازل في المجمّعات السكنيّة والأبنيّة، هادفين إلى إيصال رسالتهم التي عملوا عليها على مدى عامين.

"تمدّن" التقت مشرفي الحملة للاطلاع على أبرز نشاطاتهم السابقة، وطبيعة عملهم، وإبراز الوجه السلمي للثورة في وقتٍ علت فيه سلطة السلاح.

تخيّل...

"تخيّل نفسك حرّاً، تخيّل لو أنّ هذه الوردة قدّمتها لك مؤسسة الكهرباء كاعتذار أو من موظّف في الدولة أساء إليك، أو من ضابط رفع صوته عليك إحدى المرات.

تخيّل للحظة... بلادك، تخيّل لو تستطيع تقديم شكوى على كلّ من اعتدى على حقوقك حتّى وإن كان وزيراً أو مسؤولاً رفيعاً".

الكلمات السابقة كانت بعضاً ممّا جاء في رسائل وزعها الناشطون مع الورود البيضاء أمام أبواب المنازل بأحياء "دمشق"، على الرغم من القبضة الأمنيّة التي تستخدمها فروع الأمن التابعة للنظام عن طريق مراقبة كلّ نشاط في العاصمة.

"روز الدمشقي" إحدى الفتيات الناشطات بالحملة قالت لجريدة "تمدّن": "تشكّل الفريق بذكرى الثورة الثالثة، في وقت كان الحراك الثوري يلفظ أنفاسه ، بعد اعتقال نصف ناشطيها، وتهجير نصفهم الآخر، فضلاً عن الشهداء والمعتقلين، نحن كناشطين بقينا بدمشق وكنا ننظّم المظاهرات السلميّة سابقاً كلما نشعر بضرورة تحرّكنا لفعل شيء لتعود روح الثورة، علمنا بسيط لكنّه سيبث أملاً لمن لازال يؤمن بثورة الكرامة،

«معبر الموت» يشهد تبادل خمسين جثة

جرت عملية تبادل نوعية في مدينة «حلب» لجثث قتلى المعارك بين فصائل من المعارضة وقوات النظام يوم الخميس الماضي 2015-6-11.

تمدن | خاص

جرت عملية التبادل عبر معبر «كراج الحجز» في حي «بستان القصر» بـ «حلب» وبوساطة من منظمة «الهلال الأحمر»، وبحسب الناطق الرسمي لحركة أحرار الشام «أحمد قرة علي» الذي صرح لـ «تمدن»: «قمنا بمبادلة ٣٠ جثة من قتلى قوات النظام الذين سقطوا خلال المعارك الأخيرة في حلب، مقابل ٢٠ من جثامين الشهداء من الثوار والمجاهدين من كافة الفصائل الذين ارتقوا على جبهات حلب المختلفة».

وأوضح «قرة علي» أن «جثث الشهداء من الثوار هم من عدة فصائل من المعارضة، ممن ارتقوا على عدة جبهات منها العامرية، وصلاح الدين، والبريج، وتلة المضافة والأعظمية».

فيما لم يفصل أسماء الجبهات التي انتشلت منها جثث قوات النظام، ولكنه أكد أنها خلال المعارك التي جرت في الشهر الأخير.

ومن جهته أكد مصدر مسؤول في منظمة «الهلال الأحمر» لـ «تمدن» ذلك، قائلاً: «تمت عملية تبادل جثامين عسكريين عبر فريق التدخل الميداني وبعد التنسيق مع مختلف الأطراف على الأرض، وذلك عبر المعبر الإنساني، بستان القصر – المشارقة».

ولفت المصدر إلى أن «المنظمة استلمت جثث قوات النظام الثلاثين من الطبابة الشرعية الواقعة في أحياء حلب الشرقية، فيما تسلمت جثث فصائل المعارضة من المشفى العسكري التابع لقوات النظام»، لافتاً إلى أن عملية التبادل جرت عبر وسائل نقل بدائية «العربات».

وكانت منظمة «الهلال الأحمر» قد أجرت سابقاً عمليات تبادل عدة بين المعارضة والنظام عبر المعبر ذاته، كما قامت بإدخال مساعدات غذائية وطبية إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في «حلب» وريفها، كان آخرها الأسبوع الفائت؛ حيث قامت بإدخال قافلة مساعدات غذائية إلى ريف «حلب» الغربي عبر الطريق الدولي حلب – دمشق المقطوع بسبب الاشتباكات منذ أكثر من عامين.

وتعد هذه المبادلة الأولى من نوعها من حيث «الكمية» من ناحية عدد الجثث، وكانت قد جرت مبادلات سابقة عدة بين أسرى لدى الثوار مع معتقلين لدى النظام، من بينهم مدنيون، وأيضاً من خلال معبر «كراج الحجز» الذي يصل بين حي «بستان القصر»، الذي تسيطر عليه فصائل المعارضة، وحي «المشارقة» المجاور، الذي تسيطر عليه قوات النظام، وتكمن أهمية المبادلة أيضاً أنها تمت على الرغم من إغلاق المعبر بصورة كاملة قبل أكثر من عام ونصف، بعدما أطلق عليه سابقاً «معبر الموت» نظراً لمقتل كثير من المدنيين فيه قنصاً من قبل قوات النظام.

قررنا أن نقوم كل حين وآخر بنشاط، وأن نحافظ على مجهوليّة القائمين على كلّ نشاط دون وجود أيّ اسم رسمي".

وعن صدى الحملات التي يقوم بها الفريق أجابت "روز": "الكثير من الحملات كان لها صدى، حملة أنقذوا البقيّة الخاصّة بالمعتقلين، بدأت بنشاطٍ سلمي وزّعنا من خلالها مناشير على شكل نقود من، جانب وعبارات للمعتقلين من جانب آخر".

عمل خطر وعبء شخصي

يعد التجوّل في "دمشق" وتوزيع منشورات ثوريّة غاية في الخطورة؛ فالنظام يرصد حركة الناشطين، من جهة أخرى يسعى القائمون على هذه الحملات لتحمّل تكاليف أنشطتهم من دون أن يكون هناك ترويج لعملهم على الصورة المطلوبة، من مثل عدم استخدامهم لاسم معيّن يرمز لأعمالهم.

"روز" أوضحت لجريدة "تمدّن" طبيعة علاقة الناشطين ببعضهم بعضاً قائلة: "كل الناشطين معنا هم أهل للثقّة فهم معروفون من ثلاثة أصدقاء على الأقل، وذلك من أجل رفع المستوى الأمني بكلّ نشاطاتنا، وأيّ نشاط نقوم به يأخذ وقتاً طويلاً من التخطيط والدراسة".

أمّا عن تكاليف نشاطاتهم فتجيب "روز": "الآن لدينا صندوق نجمع به المال فيما بيننا، في حين كنّا سابقاً نقوم بجمع المال لتغطية نفقات كلّ حملة نقوم بها".

التقت "تمدّن" أيضاً بالناشطة "سيما" إحدى الفتيات اللواتي شاركن بحملات العاصمة، أوضحت سبب مشاركتها في هذه النشاطات قائلةً: "الثورة بدأناها سلميّة وللآن ستبقى بنظرنا كذلك مهما تطوّر التسليح، وبالنهاية تعود المواقف من الثورة وشكلها لكل فرد حسب توجّهاته، نحن مؤمنون بنقاء ثورتنا، وخصوصاً بقلب العاصمة".

وعن مدى أمان الأهالي من حملاتهم تضيف: "هذا الشيء ندرسه أوّل كلّ حملة حتّى لا نكون سبباً في أذيّة أيّ مواطن".

"علي الحمود" أحد الطلبة الجامعيين تحدّث لـ "تمدّن" عن طبيعة النشاطات الثوريّة التي لاحظها بالعاصمة: "معظم الحملات منشورات أو كرات صغيرة كتب عليها كلمات ثوريّة ورميت من عند حي المهاجرين، أو سبيكرات الحريّة التي اشتهرت ببادئ الأمر، لكن التضييق الأمني على الناشطين في العاصمة يحدّ من عملهم، فأعداد الشبيحة ازدادت في الآونة الأخيرة".

الحملة الأخيرة التي وزّع بها النشطاء الورود والرسائل التي تشرح هوية الثورة ونقاءها وسبب قيامها لاقت صدىً واسعاً في مواقع التواصل الاجتماعي.

الناطق العسكري باسم «الجبهة الشامية» لـ «تمدن»: «تحركات الأكراد الأخيرة عطلت معركة تحرير حلب»

ضمت «الجبهة الشامية» المشكّلة في الشمال السوري أكبر الفصائل في «حلب» وريفها وهي: «الجبهة الإسلامية – حركة الزنكي – جيش المجاهدين – تجمع فاستقم – جبهة الأصالة والتنمية – حركة النور». وبعد إعلان الاندماج الكامل تحت راية واحدة وقيادة واحدة، ما لبثت أن خرجت بعض الفصائل منها، بعد خلافات على بعض الأمور الإدارية، بينما انضم إليها عدد من الفصائل الأخرى من جديد.

تمدن | علي تباب

الناطق العسكري الرسمي باسم «الجبهة الشامية» العقيد «محمد الأحمد» قال في حديث خاص لـ «تمدن»: «إن أهداف الجبهة الشامية هي أهداف الشعب السوري الذي خرج يطالب بالحرية والمساواة والعدالة، وبناء سوريا الحرة، وأهم هذه الأهداف هي إسقاط النظام بكل رموزه، ومن ثم الشعب هو الذي يختار شكل الدولة التي ضحى من أجلها بآلاف الشهداء والجرحى ودمار شبه كامل لكل المدن الثائرة، وكذلك استئصال تنظيم داعش الذي أصبح خطراً ليس على الثورة السورية فحسب وإنما على المنطقة برمتها».

«الجبهة الشامية» هي «الجبهة الإسلامية» متمثلة بـ «لواء التوحيد» الذي ضحى باسمه، في حين حافظت الفصائل الأخرى على أسمائها نتيجة الاندماج والانفصال، ومع ذلك هناك تنسيق بين «الشامية» و«الإسلامية» وتعاون كبير في المجالات كلها، ولاتزال هناك مشاورات بينهم لتوحيد الجهد والهدف، بحسب العقيد «الأحمد».

الدعم والتمويل

«لا نتبع أية قوة إقليمية معينة، وليس لدينا أي ارتباط بأي غرف عمليات

> الأكراد جزء من الشعب السوري وهناك من يقاتل معنا وإلى جانبنا منهم.

خارجية. وفي الحقيقة عندما كان لواء التوحيد كان هناك دعم، ولكن الاندماج والتكتلات أثرت على لواء التوحيد الذي كان هو الأساس في كل هذه التشكيلات، وأود أن أقول بأن لواء التوحيد هو من حرر المناطق الموجودة حالياً في مدينة حلب وريفها، ومازال يضحي من خلال الجبهة الشامية التي يشكل هو الأساس فيها»، هكذا يعلق العقيد «الأحمد» على موضوع دعم «الجبهة الشامية».

ويضيف: «الجبهة شامية ليست دولة، هي فصيل مثل باقي الفصائل ليس لديها علاقات دولية، وإنما هي تقتصر على بعض الأمور كالمعرفة الشخصية لبعض الأشخاص، ولا يوجد داعم رئيسي أو دولي، ولو كان لتغير الحال على الأرض حتماً».

العقيد «الأحمد» علق على دعم التحالف الدولي لمحاربة «تنظيم الدولة» بالقول: «لا نتوقع من التحالف أي شيء لأننا نحارب داعش منذ زمن دون مساندة من أحد، ولا يوجد تنسيق بيننا وبين التحالف، وما فعله التحالف في كوباني من عمليات مكثفة مترافقة بالإعلام ووسائله لم نرَ شيئاً يحصل في اجتياح داعش لريف حلب في الأيام الماضية الماضي».

معركة حلب والتحركات الكردية الأخيرة

معركة تحرير حلب تردد صداها في الإعلام كثيراً، ولاسيما بعد انتزاع محافظة «إدلب» من يد النظام؛ عن هذه المعركة تحدث الناطق العسكري باسم الجبهة الشامية العقيد «محمد الأحمد» لـ «تمدن» قائلاً: «حلب هي العاصمة الاقتصادية لسوريا، خروجها من يد النظام دفعه للانتقام منها شر انتقام، فهو يقصفها يومياً بكافة أنواع الأسلحة، وتتعرض للتدمير بشكل شبه كامل لأحيائها وبنيتها التحتية؛ فتحريرها يعني انتصار الثورة السورية، وبالتالي تحرير سوريا بشكل كامل»، مضيفاً: «هي معركة فاصلة بالنسبة لنا، لذلك قامت داعش بهذه الهجمة لتحقق للنظام ما عجز عنه من حصارها والانتقام منها بتسليمها لداعش، لأننا نحن من طردنا داعش من حلب المدينة وكذلك الريف».

التحركات الكردية الأخيرة في شمالي «حلب» أدت الى تعطيل المعركة المرتقبة، بحسب «الأحمد» الذي يوضح لـ «تمدن»: «الأكراد جزء من الشعب السوري وهناك من يقاتل معنا وإلى جانبنا منهم، إلا أن هناك قسماً منهم كانوا بالأمس أعداء النظام واليوم هم حلفاء له ويحاولون الاصطياد بالماء العكر، واستغلال أي وضع على الأرض من خلال إثارة بعض المشاكل، التي يتم السيطرة عليها لاحقاً كما حدث في حي الشيخ مقصود. وكما قلت سوريا لكل السوريين، ولا يحق لأحد أن يصادر حق الآخرين، بشرط عدم الإساءة لدم الشهداء الذين سقطوا على طول الأرض السورية».

المبادرات والمؤتمرات الدولية

شهدت الأشهر الماضية تحركات دولية على صعيد عقد مؤتمرات في «القاهرة» و«موسكو» لوضع حل للنزاع في سوريا، كما إن المبعوث الدولي «ستيفان دي مستورا» التقى بشخصيات سورية عدة في مسعى منه لإطلاق خطته الرامية لتجميد النزاع في مدينة «حلب». العقيد «الأحمد» تحدث لـ «تمدن» عن مبادرة «دي مستورا» قائلاً: «مبادرة دي مستورا لم تتجاوز الكلام فقط، وهي مبادرة غير مكتوبة، وتكاد تكون مسح لآراء بعض الفصائل، ومعرفة أفكارهم حول هذه المبادرة الفاشلة قبل أن تبدأ، لأن مضمونها المفترض إنساني وسينتهي إلى إيقاف العنف، لكن البراميل لم تتوقف، ولو أنها مبادرة فعالة ولها أسس منطقية لأوقفت البراميل أولاً».

المؤتمرات التي تجري في الخارج لا أحد يتابعها من الثوار لانشغالهم بالجبهات ولا أحد يعرف عنها أي شيء إلا بعض المهتمين، بحسب «الأحمد»، مضيفاً في حديثه لـ «تمدن»: «نحن في جبهة شامية ننظر إلى تلك المؤتمرات على أنها إضاعة للوقت لأن المشاركين فيه لا أحد يعرف من هم ومن يمثلون، ومن يمثل الشعب السوري هو من يدافع عن الشعب السوري على الأرض. ونحن ندافع عن أرضنا وقدمنا الكثير من الشهداء، فمن يمثلنا يجب أن يكون من بيننا نحن من وقفنا ضد نظام مجرم وتنظيم قاتل».

> من يمثل الشعب السوري هو من يدافع عنه على الأرض.

وعن الدور التركي في الحرب السورية أوضح العقيد «الأحمد» لـ «تمدن»: «يهتم الأتراك بالقضية السورية كونهم لديهم حدود طويلة مع سوريا، وما يحدث في سوريا يؤثر بشكل أو بآخر على تركيا، ولكن الدور التركي اقتصر على الاهتمام باللاجئين من خلال بناء مخيمات لهم وتقديم مساعدات إنسانية وطبية، ولو كان الدور التركي أكثر فعالية لاختلفت الأمور على الأرض، ولكن الإخوة الأتراك لديهم أسبابهم، ونحن نقدر موقفهم ونتمنى لهم كل الخير».

ريف حمص.. أول مركز لرعاية الطفولة في الحولة

«أعيدوا لي طفولتي» أول مشروع يهتم بالطفولة في منطقة «الحولة» بريف «حمص»، يهدف إلى إيجاد فسحة للطفولة خارج الحرب عن طريق اللعب وممارسة الهوايات.

أحمد الحمصي

على مدى أربعة أعوام مضت من الثورة السورية كان الطفل المتأثر والخاسر نتيجة الحرب نفسياً وجسدياً، غياب دور منظمات الطفولة عمق آثار الحرب، وبدأ انعكاسها على نفسية الطفل وسلوكه اليومي يظهر بالتدريج، منظمات محلية ثورية اهتمت بالطفل وأولت قضيته بعض الاهتمام، مشاريع عدة أقيمت بجهود محلية وأحياناً تطوعية، لكنها لم ترتق للمأمول ولم تغط أعداد الأطفال الكبيرة في المنطقة، فكان مشروع حماية الطفل أو كما هو معروف «أعيدوا لي طفولتي» المؤسس حديثاً في «الحولة» بريف «حمص» أبرز المشاريع من حيث اهتماماته بأعداد كبيرة من الأطفال، والأهم من ذلك استمراريته.

«أبو محمود» مدير المشروع قال لـ «تمدن»: «المشروع المتأسس في مدينة تلدو بسهل الحولة قبل شهرين رعته جمعية الحولة الخيرية وبدعم من هيئة تنسيق الدعم وبرقابة من مجلس محافظة حمص الحرة، مدته ثلاثة أشهر قابلة للتمديد في حال إمكانية استمرار الدعم، يضم المشروع أطفالاً بين السابعة العاشرة، ويشرف عليه متخصصون في الإرشاد النفسي ورياض الأطفال، هدفه نقل الطفل من أتون الحرب وإعادته لطفولته عبر نشاطات متنوعة».

المركز مجهز بالوسائل المطلوبة كافة، ومنها حافلة تقل الأطفال من منازلهم إلى المركز، ويستوعب المشروع من ستين طفلاً إلى ثمانين طفلاً شهرياً، في كل شهر تقام نشاطات لهذا العدد من الأطفال من أبناء المنطقة.

المرشد النفسي في المركز «عمار» يقول لـ «تمدن»: نقدم نشاطات متنوعة للأطفال منها الرسم والألعاب وإقامة معارض وإقامة حفلات وعروض تقديمية مرئية للطفل، تأثر الأطفال نتيجة الحرب تجلى برسوماتهم، غالبيتها طائرة تقوم بإلقاء البراميل على المنازل المرسومة بأيديهم والملونة بعلم الثوة السورية، ومنهم من ذهب لتصوير الاشتباكات في رسوماته، ورسم السيارات المحملة بالرشاشات، لذا نعمل على نقل الطفل من هذا الجو وإعادته لطفولته واللعب، هذا الأمر ليس بالسهولة التي نتصورها ويحتاج لوقت وجهد، ونحن نسعى بكل طاقتنا من أجل ذلك».

معلمة رياض الأطفال «فاتن» أوضحت: «فكرة إنشاء هذا المركز تعد خطوة تحسب لكل من قام بهذا العمل لافتة إلى حب الأطفال للمركز وتفاعلهم الجيد مع النشاطات المقدمة. ويجب دعم هذه المركز خوفاً من ضياع جيل في أتون حرب لا ترحم، يجب افتتاح مراكز أخرى في الحولة وفي مناطق حمص».

تفاعل الأهالي مع المركز كان إيجابياً، فعلى الرغم من القصف المستمر الذي تتعرض له «الحولة» إلا أن الأهالي يرسلون أطفالهم يومياً. يذكر أنه ما يقدر بخمسة آلاف طفل يعيشون في «الحولة» محاصرين في ظل حصار قوات النظام، محرومين من اللعب بحرية بسبب انتشار قناصة النظام، هذه المراكز توفر ممارسة الهوايات، واللعب، والاختلاط بأصدقاء، والتفاعل معهم في مكان آمن ضمن جو عائلي.المراكز توفر ممارسة الهوايات، واللعب، والاختلاط بأصدقاء، والتفاعل معهم في مكان آمن ضمن جو عائلي.

ناشطو الثورة.. حملات خلف أبواب مقفلة

رافق مسيرة الثورة السوريّة حملات عدة سلّطت الضوء على معاناة الناس في المناطق المختلفة، ناصرت قضاياهم، وأوصلت صوتهم إلى المجتمع الدولي؛ كان أبرزها «انتخابات الدم»، و«استنشاق الموت»، وغيرهما من الحملات التي عبّرت عن واقع أشبه بالأفلام الهوليودية، سعياً منهم إلى وقف شلال دم أغرق سوريا برمتها.

تمدّن| قاسم البصري

اختلفت أساليب قمع النظام السوري وتنظيم «الدولة»، بدءاً بالرصاص، لكن بلا خاتمة لأحداث ثورة وقفت في وجه الظلم، ومع كل تصعيد، كان لناشطي الثورة حراك وتصعيد مضاد، حاملين أحداثاً ووقائع، آملين في إيصال صوتهم؛ أصواتهم وصلت لكنها لم تجد الأذن الصاغية.

«سمير الدّخيل» مؤسّس حملة «معاً لفك الحصار عن دير الزور» تحدّث لـ «تمدّن» عن أهداف هذه الحملة قائلاً: «هي محاولةٌ لرفع الحصار عن أكثر من ٣٠٠ ألف إنسان جلّهم من الأطفال والنساء ضاقت بهم سبل الحياة، وجَعل هذه القضيّة الإنسانيّة قضيّة رأي عام. بدأت الحملة في ٢٠١٥/٣/٢٠ بعد أسابيع على فرض الحصار، مع نفاد المخزونات الغذائية والدوائية وكل مستلزمات الحياة، باشرت الحملة عملها بصياغة التقارير عن الحالة الميدانيّة المُعاشة، وترجمتها إلى لغات عدة، ومخاطبة المنظمات المدنيّة والحقوقيّة، وتوثيق جلّ الانتهاكات التي تحصل بفعل الحصار المزدوج الجائر، استطعنا الوصول – جزئيّاً – للأهداف التي وضعناها، وهذا يعود لضعف إمكاناتنا التي هي محض جهود فرديّة لشباب متطوّعين».

وتعاني الحملة التّي أطلقها ناشطون من «ديرالزور» جملة معوقات أبرزها عدم استجابة المنظمات الدوليّة، وغياب مؤسّسات المعارضة، أمّا عن تجاوب الشارع الديري يقول «الدخيل»: «كان تجاوب المحاصرين حافزاً لنستمرّ، كانوا مصدر معلومات. لا أظنُّ أنّنا قدّمنا الأمثل للتعبير عن معاناة أهلنا في مناطق (الدولتين) الجائرتين بحقّهم، لكن استطعنا تسليط دائرة الضوء على قضيتنا».

«أنقذوا حلب» حملة أخرى أطلقها ناشطون سوريون هدفت إلى إيصال صوت المدنيّين الذين يعانون القصف والتهجير إلى العالم.

«جوزيف» أحد مؤسّسي الحملة قال لـ «تمدّن»: «بدأت الحملة كردّة فعلٍ على حملة البراميل المتفجّرة التي استُهدفت بها قوات النظام مناطق مدينة حلب وريفها بداية شهر نيسان من عام ٢٠١٤، استطاعت الحملة الوصول إلى جمهور واسع، وصلت تغريدات الحملة ٧٠ مليون تغريدةً على تويتر، وأكثر من ٤٠ ألف إعجاباً في الأيام الأربعة الأولى، وخرجت عدّة مظاهرات تضامنيّة في عواصم ومدن حول العالم، لكن دون جدوى، المجتمع الدولي الصامت شريكٌ للأسد في جرائمه بحقّ الشعب السوري، كانت نسبة التفاعل الأكبر مع الحملة في ريفي حلب ودمشق، وزّع ناشطوها المناشير في الشوارع، استطعنا التعبير عن معاناتنا بالوسائل الممكنة والمتوفّرة بأمثل شكل».

حملة «الرّقة تذبح بصمت» كذلك، سلطت الضوء على انتهاكات تنظيم «الدولة» (داعش) في «الرقة» وريفها بعد تعتيم إعلامي منذ سيطرته على المدينة. «سرمد جيلاني» أحد مؤسّسي الحملة قال لـ «تمدّن»: «تعمل الحملة على استهداف شريحة الشّباب لإظهار الصورة الحقيقية للتنظيم الإرهابي، تأسّست في ٢٠١٤/٤/١٦، وحققت خطواتٍ مهمّة، أبرزها إعادة الحراك المدني داخل مدينة الرقة، وتسليط الضوء على ممارسات داخل معسكرات داعش، وصلت الحملة لجزء كبير من العالم، ما دفع بعض الصحف العالمية والعربية للحديث عنها».

معوقات تواجه الحملة تحدّث عنها «جيلاني» قائلاً: «تواجهنا معوّقاتٌ عدّة أبرزها الرقميّة، فمناصرو داعش كثّفوا نشاطهم، لكنّ المعوّق الأكبر يأتي في ظلّ المنظومة الأمنيّة الداعشيّة التي تجعل من عملنا شاقّاً وخطراً. تلقّينا دعماً معنوياً، وتدريب خبرات تمس مجال عملنا المرئي والمسموع، نحتاج مزيداً من الدّعم المعنوي من المهتمّين بالقضية السوريّة للمساهمة في نشر معاناة أهل الرّقة، خصوصاً أنّ المنظّمات المعنيّة بحقوق الإنسان لم تهتم بالحملة ولا بأهل الرّقة».

وحول تفاعل الشارع السوري مع الحملة قال «جيلاني»: «التفاعل كبير مع الحملة، متابعونا سوريون، أعتقد أنّنا قمنا بالعمل المناسب لنقل واقع الرّقة وممارسات (داعش)، ولكن مازال لدينا خطواتٌ هامّة لإكمال المسيرة التي بدأناها».

إزاحة الأسد أفضل طريقة لهزيمة «داعش» في سوريا

صحيفة التلغراف البريطانية نشرت مقالاً تحدثت فيه عن ضرورة إزاحة رئيس النظام السوري عن الحكم بوصفها خطوة أولى لمكافحة الإرهاب والقضاء على تنظيم «الدولة»، ويرى الكاتب أن عقد اتفاق مع «روسيا» و«إيران» ينص على إزاحة الأسد عن الحكم يمهد الطريق أمام هزيمة تنظيم «الدولة» بسلاسة ومن دون صعوبة.

ترجمة تمدن | كون كافلين | محرر الشؤون الدفاعية في التلغراف البريطانية

The Telegraph

منذ بداية الأزمة في سوريا قبل أربع سنوات، كان السؤال المستعصي بالنسبة للساسة الغربيين هو؛ كيف سنتعامل مع الديكتاتور الحاكم للبلاد؛ بشار الأسد.

ومبكراً في تلك الأزمة، عندما أساء القادة الغربيون التقدير في موضوع الربيع العربي، كان التوافق السائد حينها بأن حكم عائلة الأسد الذي امتد لـ ٤٠ سنة يجب أن ينتهي، ويتم استبداله بحكومة ديمقراطية على النمط الغربي.

وضمن هذا المسعى – بالإضافة إلى الرد على مجزرة الأسد بحق شعبه عندما استخدم الأسلحة الكيماوية عام ٢٠١٣- أتت جهود رئيس الوزراء البريطاني «ديفيد كاميرون» للفوز بأغلبية برلمانية تخوله القيام بضربات جوية ضد «دمشق»، وقد شاركت الحكومة البريطانية حماس «واشنطن» بأن التدخل العسكري سيؤدي في النهاية إلى نهاية حكم الأسد، كما هو الحال في الحملة العسكرية التي استهدفت الديكتاتور الليبي «معمر القذافي» عام ٢٠١١.

وإحدى أهم الحجج التي واجهت خطة السيد «كاميرون» هي؛ في حال نجاح الغرب في الإطاحة بحكم الأسد، من سيأتي مكانه؟ فالغرب يريد بشدة شخصاً علمانياً تلقى تعليمه في الجامعات الغربية، ويحمل القيم الأساسية الغربية مثل حكم القانون وحرية التعبير، لكن في الحقيقة فإن الأسد سوف يخلفه المتشددون الإسلاميون أنفسهم الذين يرتكبون عمليات إرهابية في أجزاء أخرى من الشرق الأوسط، وهذا ما حدث فعلاً بعد الإطاحة بحكم «معمر القذافي»، ولا يوجد سبب بأن سوريا ستكون مختلفة، بحسب ما تبنى هذه الحجة.

ومنذ أن خسر «كاميرون» التصويت في مجلس العموم البريطاني، وانتهت أية إمكانية للتدخل العسكري من قبل الغرب ضد الأسد، ظهر توافق جديد إلى السطح، وهو أن الإبقاء على الأسد في السلطة هو الأقل سوءاً والأقل شراً.

لكن الآن يبدو أن هذه المنهجية، قاب قوسين أو أدنى من أن تتم مراجعتها، وعلى الأقل جرت مناقشتها في الاجتماعات الجانبية على هامش قمة الدول السبع في «ألمانيا».

ووفقاً لمصادر الحكومة البريطانية، فقد عقد عشاء على هامش القمة المجتمعة في «بافاريا» الألمانية، وقد هيمن على اللقاء النقاشات المتعلقة بالأزمة المتردية في «العراق» و«سوريا»، وإحدى الأفكار التي تم طرحها هو إرسال الأسد إلى المنفى بوصفها جزءاً من صفقة بين الروس والغرب لمحاربة صعود تنظيم «الدولة الإسلامية»، وأضاف المصدر بعد ختام القمة: «لا نريد أن نبالغ بالموضوع، لكن هناك شعوراً أكبر الآن بأن الحل السياسي ممكن في سوريا أكثر من أي وقت مضى في الأشهر الأخيرة».

وهناك عوامل عدة تفسر هذا التغير في التفكير، والعامل الأكثر وضوحاً هو أن الأسد الذي نجح في البداية من منع مقاتلي «الدولة الإسلامية» من الوصول والتسلل إلى «دمشق»، يقف الآن في موقع دفاعي، مع تقارير إعلامية في المنطقة تفيد بأن الأسد ممكن أن يسقط في أية دقيقة.

وهذا ما جعل الأنظار تتركز وتتفق في العواصم الغربية بالإضافة إلى «روسيا» و«إيران»، البلدين الأكثر تأثراً وخسارة في حال سقوط الأسد وابتعاده عن السلطة. «موسكو» حتى الآن مازالت محافظة على حلفها الثنائي الإستراتيجي وشراكتها مع «دمشق»، بينما تحتاج «إيران «إلى نظام صديق يدير الأمور في سوريا، وذلك للحفاظ على خطوطها الحيوية مفتوحة أمام «حزب الله» في «لبنان».

فإذا ما كان مصير الأسد معلقاً، فإنه من مصلحة «روسيا» و«إيران» أن تصلا إلى تفاهم مع الغرب، يكون ضمنه بند إزاحة الأسد بطريقة تمنع وصول المتطرفين الإسلاميين إلى العاصمة «دمشق».

رسمياً، لا يبدو أن هناك جفاء في العلاقات بين «الولايات المتحدة» و«روسيا»؛ «باراك أوباما» أنهى قمة الدول السبع باتهامه الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين»، الذي غاب عن القمة لاقتطاعه «شبه جزيرة القرم» من «أوكرانيا»، بتدمير الاقتصاد الروسي من خلال سعيه إلى إعادة أمجاد إمبراطورية «الاتحاد السوفياتي».

لكن وراء الكواليس، يرسم الدبلوماسيون صورة مختلفة، صورة حتى الآن على الصعيد السوري، نرى فيها قبولاً متزايداً عند الإيرانيين والروس، بأن تحقيق مصالحهم يتم مع الغرب من خلال الوصول إلى اتفاق يلبي مصالح وأهداف الأطراف جميعها، وتحديداً منع سيطرة «داعش» على «دمشق».

ووفقاً لأحد الدبلوماسيين المطلعين فإن «روسيا» حاضرة لفصل مصالحها في «أوكرانيا» عن تلك الموجودة في العالم العربي، بينما الإيرانيون تواقون للإبقاء على خطوط الإمداد مفتوحة مع «حزب الله» لقاء أي ثمن، حتى لو كان ذلك ترك الأسد يواجه مصيره.

بالتأكيد فإن الفرصة المتاحة أمام الغرب لممارسة الدبلوماسية على الطريقة التقليدية مع «روسيا» هي فرصة مرحب بها على الرغم من تأخرها، فمؤخراً صادف يوم استيلاء تنظيم «داعش» على «الموصل» السنة الماضية، حيث قام المتطرفون بإخضاع سكان «الموصل» وتعريضهم لأساليب تعذيب وحشية لم نرها منذ أيام النازية.

لكن، كما أقر السيد «أوباما» الأسبوع الماضي خلال قمة السبع بأن «الولايات المتحدة» وحلفاءها بما فيهم «بريطانيا» لا يملكون حتى الآن إستراتيجية كاملة لهزيمة «داعش»، فإن أفضل طريقة لعكس السجل السيء الذي أحرزه الغرب خلال السنوات الأربع الماضية، وذلك بعقد اتفاق مع «روسيا» و«إيران» ينص على إزاحة الأسد، حيث بوجود الأسد خارج السلطة في «دمشق»، تصبح مهمة هزيمة تنظيم «داعش» أقل إشكالية وصعوبة.

TIME

دروز سوريا «الأسد تخلى عنا»

تقرير في صحيفة التايمز البريطانية يقول بأن «الدروز في سوريا يخافون من أن يُذبحوا أو يتم أسرهم بأيدي تنظيم «الدولة الاسلامية» بعدما تراجعت قوات النظام وتركتهم ليواجهوا اعتداءات المتشددين، الذين يعتبرونهم كفارا».

وطالب القادة الدروز في جنوب السويداء بتزويدهم بالسلاح والدعم لمساعدتهم في الدفاع عن أنفسهم ضد عناصر تنظيم «الدولة» الذين يتوجهون بدبابتهم نحو الغرب بعدما استولوا على مدينة تدمر، بحسب التقرير.

وفي مقابلة أجرتها كاتبة المقال مع أحد الناشطين الدروز في شمال شرقي السويداء قال: «إنهم تخلوا عنا، وسنُذبح مثلما ذُبح الإيزيديين»، مضيفاً «نحن نعتبر كفاراً بالنسبة لتنظيم الدولة الاسلامية، وسيقلتوننا".

وأشار المقال إلى دعوة نائب درزي في اسرائيل ومجموعة من الناشطين الاسرائيليين «اسرائيل للتدخل وإيقاف التهديد الذي يطال وجود الدروز في سوريا".

وأكدت أنه « يعيش نحو ١٣٠ ألف درزي في اسرائيل ويتمركزون في الجولان شمالي سوريا»، مشيرة إلى أن «٨٠ في المئة منهم يخدمون في الجيش الاسرائيلي، كما أن العديد منهم لديهم مراكز مرموقة في الجيش".

الجنوب ومخاطر الفتنة الطائفية

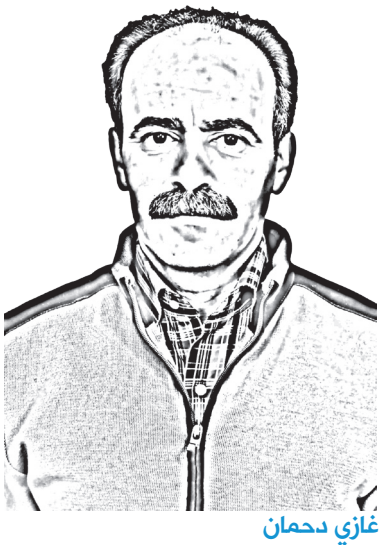

غازي دحمان

تحتاج معارك الجنوب في سوريا إلى إدارة من نمط خاص، ذلك أنها عدا عن كونها معركة من شأنها تقرير مسار الأحداث في سوريا كاملها، وقلب التوازنات بصورة دقيقة لأنها تقرر مصير العاصمة «دمشق» والحكم، كما أنها معركة تدور في قلب المشرق على تخوم ثلاث دول «الأردن» و«لبنان» و«إسرائيل»، فإنها تجري في وسط بيئة طائفية معقدة تجمع بين جناحيها «السنة» و«الدروز».

في منطقة الجنوب يكاد يتشكل هلال درزي يمتد من الأزرق في «الأردن» و«السويداء» مروراً بـ «جبل الشيخ»، الذي يشكل عقدة ربط بين دروز «حضر» و«راشيا» بنظرائهم في «الجولان» وجبال «الكرمل» الفلسطينية. في الجانب السوري تبدو منطقة «السويداء» ذات حدود أوضح، بعكس مناطق «ريف دمشق» وسفوح «جبل الشيخ» الشرقية، التي تختلط فيها أماكن سكن «الدروز» و«السنة» من «صحنايا» إلى «قطنا»، وصولاً إلى «حضر».

لا تكمن القضية بتضاريس التداخل والتخارج، بل في الموقف من الأحداث الجارية في سوريا من ناحية، ودرجة التوتر والتطرف التي سمح لها بالتغلغل على مدار السنوات الماضية؛ بحيث شكلت دينامية يصعب لجمها، وذلك نظراً لدرجة التضليل، ويتقاسم الطرفان المسؤولية بالتوازي؛ ففي الوقت الذي عمل «وئام وهاب» و«حزب الله» و«عصام زهر الدين» على تأليب الجانب الدرزي لم يكن الوضع أفضل حالاً عند بعض الفصائل ذات النهج الإسلامي المتطرف.

ثمة نقاط إيجابية عدة في وسط هذه البيئة المشحونة بالتوتر يمكن البناء عليها؛ النقطة وجود نوع من التوازن في «السويداء» التي قدمت عدداً من المبادرات الإيجابية من ضمنها استضافة أعداد كبيرة من النازحين من ريف «درعا» الشرقي واحتضانهم، وكذلك تشكيل شريان إمداد لقرى «درعا» الواقعة تحت الحصار، ورفض جزء كبير من أهالي «السويداء» الانجرار وراء رغبات النظام بتسعير الحرب الطائفية مع جيرانهم في «درعا»، وقد أصدر «الجيش الحر» بيانات كثيرة يعتبر أهل «السويداء» جزءاً من النسيج الوطني، ويحرم من ثم أية محاولة للمساس بهم، وقد استطاع الطرفان تجاوز قطوعات عدة كان من شان الانجرار وراءها إشعال فتنة طائفية.

لكن المشكلة تتأتى من عوامل أخرى تشكل مصادر خطر حقيقية على الطرفين:

تهديد تنظيم «الدولة» للسويداء من الشرق في هذه المرحلة، وإمكانية أن تغريه الحرب الدائرة في «درعا» بين النظام والفصائل الجنوبية وانشغالهم عنه بشن هجوم على «السويداء» وخلط الأوراق في المنطقة الجنوبية، بحيث يتحول إلى منقذ للنظام، ويشوش على معركة «دمشق» القادمة من الجنوب. وخطورة هذا الأمر تتمثل بتحول الصراع إلى نمط من صراع طائفي شامل لا يميز بين تنظيم «الدولة» وغيرها.

والمشكلة أن تنظيم «الدولة» لا تعنيه مسألة الوطنية السورية، ومن ثم لا يهتم كثيراً لمسألة التعايش الدرزي السني في هذه المنطقة، في إطار بحثه عن انتصارات ترضي المتطرفين وتوسع دائرة سيطرته الجغرافية.

والمصدر الثاني للخطر يتمثل في قرى سفوح «جبل الشيخ»، وإذا كانت «السويداء» تحتكم إلى قيادة عاقلة وواعية بخطورة المرحلة وأهداف نظام الأسد في المنطقة، ومن ثم قيامها بلجم تحركات أصحاب الرؤوس الحامية وعزل تأثيرهم، فإن دروز جبل الشيخ يبدون أقرب الى توجهات بعض المتشددين في «حاصبيا»، كما أن تأثير «حزب الله» يبدو واضحاً بينهم، إذ يشرف على تنظيمهم في إطار ما يسمى «المقاومة السورية في الجولان»، وفي الحقيقة هو محض إطار لانخراطهم ضد الثوار في تلك المناطق.

المصدر الثالث للخطر يتأتى من دروز «فلسطين» الذين لديهم تصور مشوه عن الحدث السوري، ويرون أن الأحداث أدت إلى وقوع الدروز السوريين بين كماشة الفصائل المتطرفة من الشرق والغرب وأن مصيرهم معرض لخطر الإبادة ولا بد من نجدتهم، وبحسب المصادر الإسرائيلية فإن هناك ضغطاً من أجل تشكيل قوة حماية من دروز «فلسطين» تتشكل في متطوعين خدموا من قوات الجيش الإسرائيلي ويبدون استعدادهم للانخراط في الحرب السورية لحماية إخوتهم الدروز.

> حتى اللحظة يقاوم أهل «السويداء» محاولات جرهم إلى الحرب مع جيرانهم، وتشكلت قوة رافضة لهذا التوجه.

«إسرائيل» نفسها تتحول إلى واحدة من أخطر مصادر التهديد في هذا الإطار، وذلك في ظل تبجحها في حماية دروز سوريا من خطر تعرضهم لهجوم من قبل مواطنيهم السوريين في «درعا»، وذلك في إطار تشويهها للحدث السوري ومحاولة استباق الأحداث لتغيير خارطة سوريا القادمة بعد سقوط نظام الأسد، الذي وفر لها مناخاً من الهدوء والاستقرار على مدار أربعة عقود.

حتى اللحظة يقاوم أهل «السويداء» محاولات جرهم إلى الحرب مع جيرانهم، وتشكلت قوة رافضة لهذا التوجه، وهي تكبر يوماً بعد يوم في مواجهة قوة من الرؤوس الحامية، كما أن «الجيش الحر» في «درعا» يشكل ضمانة لعدم الانزلاق إلى الحرب الأهلية، وحتى اللحظة يرفض دروز «السويداء» أي تدخل خارجي وأية مساعدة تأتيهم من دروز «فلسطين» حصراً، لما تحمله من شبهة تدخل إسرائيلي، ويجب تعزيز هذا الاتجاه أكثر وعزل تأثير القوى المتطرفة من الخارج كلها.

لكن ذلك لا ينفي وجود ديناميات تفجيرية داخل منطقة الجنوب السوري، وفخاخ يتوجب تفكيكها، والعمل عليها بصورة واعية، بقدر العمل على تحرير المنطقة الجنوبية والوصول إلى «دمشق»، وثبت في هذا الإطار أن التوافقات الأهلية خير ضامن في ظل غياب أطر سياسية تجمع الطرفين.

المطلوب من القوى الثورية في الجنوب مراعاة واقع دروز «السويداء» وتفهم مخاوفهم وحماية السلم الأهلي، وإبعاد القوى المتطرفة عن مناطق التماس بين الطرفين، ولاسيما في سلسة القرى الشرقية من «درعا»، وفي الوقت نفسه اعتبار خطر تنظيم «الدولة» تهديداً للسلم في منطقة الجنوب، وإبعاد خطرها ليس عن قرى «درعا» وإنما عن ريف «السويداء» الشرقي، الذي بات يئن تحت ضغط جحافل تنظيم «الدولة». والأهم من ذلك كله، يستلزم بناء آليات تفاهم للسيطرة على أية أخطاء قد تحصل في سياق تحرير منطقة الجنوب.

الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.

«صفحات» أول مكتبة عربية في إسطنبول

ليست «إسطنبول» كغيرها من المدن، فهي المدينة الشرقية التي تم تغريبها، والمدينة ذات الطابع العربي التي تم تعجيمها.

أسعد حنا

همس من خلفي «أنور» ليقول: «وأخيراً انحلت المشكلة وما بقا نطلب كتب من الخارج، فآخر صندوق كانت كلفة شحنه من الإمارات إلى تركيا ١٢٠٠ درهم»، هكذا قال «أنور المحيميد» -محام سوري في إسطنبول- في افتتاح أول مكتبة عربية في «إسطنبول» يوم الثاني عشر من الشهر الجاري، لتكون ملجأ لكل طالب كتاب عربي في المدينة، التي طالما افتقرت إلى ذلك.

مكتبة «صفحات» التي تم افتتاحها في منطقة «الفاتح» من قبل فنانين ومثقفين سوريين هم: «سامر القادري» صاحب دار نشر للكتب في «دمشق» سابقاً، الكاتبة والرسامة «جلنار حاجو»، الممثل والمخرج «ماهر صليبي»، الممثلة «يارا صبري»، والصحافية «أليسار حسن»، والمخرج «فراس فيّاض»، بالإضافة للكاتبة التركية «زينب سيفيده باكسو»، والعُمانية «عبير علي»، لتكون أول مكتبة عربية في «إسطنبول»، وقد حظي افتتاح المكتبة بحضور كثيف دليل على التوق والحاجة إلى مثل هذه الأعمال، وتنوع الحضور ما بين العربي والتركي والأجنبي، ويأمل «سامر القادري» أن يستمر الحضور على مثل هذا المنوال.

ليست محض مكتبة عربية

يقول «سامر القادري» لـ «تمدن» أن حدود هذا البناء لن تقف عند توفير الكتب أو الجو العربي، وإنما ستتعداها لفعاليات ثقافية وفنية مميزة، من مثل مهرجانات ثقافية وتوقيع كتب ودواوين شعرية جديدة، بالإضافة إلى عروض أفلام سينمائية، ويفضل «القادري» ترك الزمن ليكشف كل جديد عن المكتبة.

ليست المكتبة حكراً على العرب؛ ففيها كتب من الثقافات المختلفة واللغات العالمية من الانكليزي والفرنسي والتركي بالإضافة إلى العربي، ويتابع «القادري» أن هذا المشروع له هدف أيضاً ألا وهو التقريب بين الأتراك والسوريين، والتخفيف من الاحتقان الذي حصل في بعض المناطق نتيجة مشاجرات وحالات شخصية.

تضم المكتبة مجموعة متنوعة من الكتب والتوجهات؛ ففيها العلماني والماركسي، الديني والتاريخي، الشعري والعلمي والاقتصادي، وقصص الأطفال وغيرهم، ومن الممكن إضافة كتب لاحقة إذا تم طلبها لتكون المكتبة بمثابة أرشيف لكل ما يحتاجه المثقف.

وأفاد القائمون على المكتبة أن هناك كثيراً من المكتبات التركية بدأت بالتواصل معهم منذ يوم الافتتاح لتفتح سوقاً مشتركة في باقي المكاتب؛ فتأخذ الكتب العربية وتطرحها ضمن «تركيا» كافة، وإن دل هذا على شيء فهو يدل على نجاح فكرة المكتبة ورؤية مستقبلية واسعة لنشر الكتب العربية في «تركيا»، كما قال المخرج والممثل السوري «ماهر صليبي» أنه خلال زياراته المتكررة لتركيا كان يلمس حاجة الناس إلى مثل هذه المكتبة، ولاسيما عندما كان الأصدقاء يطلبون منه إحضار كتب معه لعدم توفرها في «تركيا»، كما أنّ جو المكتبة سيكون أشبه بالبيت الأسري لتلبية احتياجات الأعمار كافة، وملتقى لتعزيز العلاقات السورية-السورية، والسورية-التركية.

لم يكن اليوم التالي على الافتتاح أقل من سابقه؛ حيث لم تتوقف الزيارات إليها، منهم من جلس يستعرض المكتبة في فرح يبدو على وجهه، ومنهم من دخل ليأخذ كتاباً ما قال له أحد الأصدقاء أنه موجود في المكتبة، كلما زادت الزيارات للمكتبة زاد التعب على وجوه المنظمين والقائمين عليها، فمدة شهرين من التنظيم والعمل المستمر كافية لإنهاك الفريق مهما كبر، لكن بكل ابتسامة يشاهدونها على وجوه الزوار تنسيهم المعاناة كلها، وتشعرهم بفخر تقديمهم شيئاً لخدمة جالية قارب تعدادها مليونين ونصف المليون عربي في «إسطنبول».

معرض الكتاب الأول في الزعتري "ليس بالطعام وحده يحيا السوري"

استقبل مخيم «الزعتري» للاجئين السوريين في مدينة «المفرق» شمالي «الأردن» على مدى يومين معرضاً للكتاب، وذلك في ١٢ و١٣ شهر حزيران الجاري، وهو الأول من نوعه منذ إنشاء المخيم عام ٢٠١٢، وقام بتنظيم المعرض مجموعة «بأيدينا» التطوعية السورية بالتعاون مع «جمعية رعاية الطفل» الخيرية الأردنية، وقد شاركت جهات تطوعية وثقافية عدة بدعمه، منها «أزبكية عمان»، وأشخاص مستقلون سوريون وعرب، كما وقع خلال هذا الحدث ثلاثة كتاب من الشباب السوريين كتبهم الحديثة، وسط إقبال واسع أدهش المنظمين.

تمدّن | فادي رياض

مدير مجموعة «بأيدينا» التطوعية «بسام الديري» تحدث لصحيفة «تمدن» عن الهدف من إقامة مثل هذا الحدث الثقافي المهم لتغيير النظرة السيئة من قبل بعضهم تجاه مخيم «الزعتري»، حيث قال: «فكرة المعرض كانت من رغبتنا القيام بفعالية داخل المخيم يستطيع الجميع الاستفادة منها، وذلك بالتزامن مع سنوية مجموعة بأيدينا الأولى، ولأن النظرة السائدة لدى الغالبية عن المخيم بحاجته للطعام والشراب فقط، أحببنا أن نقيم معرض الكتاب الأول ونلفت انتباه الجميع إلى حاجة سكان الزعتري إلى العلم والثقافة بالتزامن مع الإغاثة التقليدية، وقد طرحنا الفكرة على شركائنا جمعية رعاية الطفل الذين أبدوا الحماس والاستعداد، وبالفعل حصلنا على الموافقات اللازمة لإقامة المعرض، ومن ثم نشرنا على صفحات التواصل الاجتماعي، وأعلنا عن قبول التبرع بالكتب لصالح المخيم، واستطعنا تجميع ٥ آلاف قصة وكتاب، بالإضافة إلى تزويد المعرض بعناوين غير موجودة ضمن الكتب المتبرع بها، حيث أضفنا ٧ آلاف كتاب بأسعار لا تتجاوز الدينار الأردني الواحد».

المخيم يفتقر لمكان لشراء الكتاب

وعن التفاعل مع المعرض من قبل اللاجئين السوريين قال «الديري»:

«تفاعل سكان الزعتري مع المعرض كان إيجابياً، حيث زار المعرض أكثر من ثلاثة آلاف شخص، ذكور وإناث، ومن كل الأعمار، وتنوعت اهتماماتهم في شتى مجالات الكتب الأدبية والدينية والسياسية والتاريخية والتنمية، وحتى الكتب التي هي باللغة الإنكليزية، كما أعرب الكثير من زوار المعرض عن تقديرهم لمثل هذه الفكرة داخل المخيم وحاجتهم لها، لأن المخيم يفتقر إلى وجود مكان لشراء الكتاب، وخاصة بمثل هذه الأسعار الزهيدة جداً».

قريباً مكتبة دائمة في «الزعتري»

الأهمية الثقافية الكبيرة لوجود معرض الكتاب في مخيم «الزعتري» هي التي دفعت بجمعية «رعاية الطفل» الأردنية إلى دعم هذا الحدث الثقافي والمشاركة فيه، كما شجعها على إنشاء مكتبة دائمة، وعن ذلك تحدث مدير الجمعية «فارع المساعيد» لـ «تمدن» قائلاً: «الأهمية الكبيرة التي لمسناها بإقامة هذا المعرض جعلتنا

بإمكانيات فردية.. افتتاح مركز ثقافي في مخيم "جيلان بينار"

في مخيم صغير للاجئين السوريين على الحدود السورية التركية، أقامت كاتبة سورية -هربت من جحيم الحرب الدائرة في البلاد منذ أربع سنوات- بتعاون مع سكان المخيم وبعض الأصدقاء مركزاً ثقافياً، يجمع جهود اللاجئين ومواهبهم، ويروي ظمأهم للثقافة والعلوم التي انقطعوا عنها منذ مدة بعيدة.

أحمد زكريا

جئت إلى هذا المخيم منذ سنة ونصف، ووجدت فيه عطشاً شديداً للعلم والتعلم، ففكرت بإقامة مركز ثقافي يجمع الجهود والمواهب، ويروي بعض هذا الظمأ للثقافة الحرة، بعيداً عن أي تسيس أو رقابة سوى رقابة الضمير. نحن نعيش الآن في فسحة من الحرية نادراً ما تتكرر، يجب أن نستغلها استغلالاً إيجابياً حتى لا تنقلب وبالاً علينا»، بهذه الكلمات بدأت الكاتبة «ابتسام شاكوش»، ابنة قرية «الحفة» في ريف «اللاذقية» حديثها لـ «تمدن»، حول فكرة تأسيس «المركز الثقافي» في مخيم «جيلان بينار» على الحدود السورية التركية، الذي يعد الأول من نوعه.

يقع مخيم «جيلان بينار» على بعد كيلو متر واحد من مدينة «رأس العين» السورية، يضم ستة آلاف خيمة، ويقطنه ما يقارب خمسة وعشرين ألف نسمة من اللاجئين السوريين الفارين من ويلات الحرب الدائرة في بلادهم.

يستهدف المشروع شرائح المثقفين من الجنسين ومن الفئات العمرية المختلفة، بالإضافة إلى الأطفال، من خلال نشر الوعي والثقافة الانسانية بأشكالهما كلها، من خلال الدورات التدريبية والمحاضرات التثقيفية وإقامة الأمسيات الأدبية، للحماية من الفكر المتطرف الخاطئ، وإقامة ندوات فكرية لقراءة بعض الكتب المتاحة وتحليلها، بالإضافة إلى فتح قاعة المطالعة بصورة دائمة، واستضافة الأطفال لتشجيعهم على القراءة، بحسب الأديبة «شاكوش»، التي أضافت: «قررت افتتاح المركز بلا تمويل من أحد، أعلنت عبر صفحتي على فيسبوك عن افتتاح المركز، وطلبت من أصدقائي دعمي بالكتب لصالح المكتبة، بدأت الكتب بالوصول إلينا، اجتمعت مع أعداد متتالية من سكان المخيم، الكل مرحب بالعمل ومستعد للتعاون، وهكذا صار لدينا مركز ثقافي بجهود ذاتية وبكتب جاءت تبرعاً من الأصدقاء، وكلنا يعمل بلا أجر ولا مكافأة من أحد».

أهم النشاطات

المركز يضم قاعة للمطالعة، تم استقدام الكتب الثقافية والفكرية والأدبية من المكتبات في دول الجوار «تبرعاً»، وقد تم جمع كمية لا بأس بها، كما تم إقامة مسابقات ثقافية /أدبية/ وتم العمل على إنشاء صفحة على «فيس بوك» ومجموعة على «واتس أب».

الأديبة «شاكوش» قالت لـ «تمدن» أن «الهدف من خلال مشروعنا هذا، تجميع الجهود الثقافية وتنميتها من خلال الاهتمام بها، إضافة إلى تشكيل حاضنة ثقافية للمواهب الحقيقية وتنميتها».

وقد عملت الأديبة «شاكوش» وفريقها على إعداد لقاءات صحفية مع المبدعين وتصويرها، لنشرها في المجلات المتاحة، وإنجاز محاضرات، تليها نقاشات مفتوحة، وتم تنظيم ندوات تتخللها مداخلات من الجمهور.

أبرز نشاطات المركز هي الدورات باختصاصاتها المختلفة؛ في التنمية البشرية، ودورات في الأجناس الأدبية من شعر وقصة ومقال وخاطرة، لكن الأهم هو التوجه إلى الأطفال، بحسب «شاكوش»، التي قالت لـ «تمدن»: «هناك أطفال أعمارهم بين ٨-١٤ سنة، تركوا مدارسهم بسبب ظروف النزوح وصاروا بحكم الأميين، فإننا نقيم لهم دورات في الصيف لمحو أميتهم وتأهيلهم لدخول المدارس في السنة الدراسية القادمة، بالإضافة إلى دورات تقوية في جميع المواد الدراسية».

أبرز التحديات

صعوبات عدة واجهت المشروع، قالت الكاتبة «ابتسام» عنها لـ «تمدن»: «بداية طرحت الفكرة على الكثير من الأصدقاء، والكل أبدى إعجابه بالفكرة، ولكن لم يتشجع أحد لتمويلها، كما أن هناك عدة جهات وعدت بالتمويل ثم تراجعت، إضافة إلى أن الكل فضل العمل بالإغاثة والمواد الإغاثية، لكن رغم ذلك لم أضعف ولم أيأس وحملت فكرتي وانطلقت أبحث عن مجال لإنزالها إلى الأرض حيث تصير واقعاً».

وفي ختام حديثها قالت الأديبة لـ «تمدن»: «مخيم (جيلان بينار) لا يحتاج لطعام وشراب ونحوهما، مما يظن المتبرعون أن المهجرين في مخيمات اللجوء لا يهمهم سواهما، بل يحتاجون لمن يبني معهم ثقافة وتعليم أبنائهم، ويقدم لهم الدعم الثقافي والمعنوي ووسائله، إن هدفهم ألا يمنع مخيم اللجوء أبناءهم من التعليم، الذي أراد أعداء الشعب السوري أن يحرمهم منه ليولد جيلاً مدمراً يلف الجهل عقله، لا يعرف علماً ولا يبني أمة".

نفكر جدياً بتطوير هذه المبادرة الرائعة، وذلك بالسعي لإنشاء مكتبة دائمة مثل المكتبات التي تتواجد في الجامعات والتي تقوم على مبدأ إعارة الكتب للاجئين، وقد بدأنا بالخطوات الأولى لذلك عن طريق التخاطب مع المفوضية التابعة للأمم المتحدة والجهات الحكومية الأردنية المختصة لاتخاذ التدابير اللازمة لذلك، كما نقوم بالتواصل مع الجهات التي تستطيع التبرع بالكتب لجمع أكبر قدر ممكن لتكون تلك المكتبة التي نحلم بها من أجل إخوتنا السوريين».

الكاتب السوري «محمد إبراهيم» كان من بين الكتاب الثلاثة الذين وقعوا كتبهم الخاصة في معرض «الزعتري»، وعن ذلك تحدث لـ «تمدن» قائلاً:

«(الأصدقاء الثلاثة) حلمٌ تحقق بعد ٩ سنوات من الكتابة ليخرج إلى النور بعد وضع الكتاب على الرفوف المظلمة طِوال السنوات الماضية، توجهتُ إلى مخيم الزعتري واصفاً البعض قراري هذا بالمغامرة أو الجنون ولكني أبيت إلا أن أنفذ هذه الرغبة، فقبل ١١ عاماً خرجت من سوريا مظلوماً مكرهاً واليوم ومع تحقيق حلمي أردت أن تكون بدايتي بين ١٠٠ ألف من المظلومين أصحاب الأحلام المؤجلة كما هو حلمي كان. في قراري على أن تكون بدايتي وحفل توقيع أول كتاب لي في المخيم كسرتُ كل البروتوكولات المعروفة في مثل هذه المناسبة حيث يكون الكاتب مرتدياً البزة الرسمية وصالة في فندق يقوم ببيع كتابه للجمهور والأصدقاء، ولكن أبيت إلا أن أكون كما هو أنا في حفلة التوقيع بين الخيم مرتدياً لباس العمل التطوعي الذي أرتديه منذُ ٥ أعوام وأوزع كتبي مجاناً للجمهور ولتكتمل السعادة أن أتلقى التهاني منهم ومناقشتهم لي، وكانت فرحتي أكبر بوجود الروائي الأردني الكبير الدكتور أيمن العتوم إلى جانبي وافتتاح حفل التوقيع برعايته».

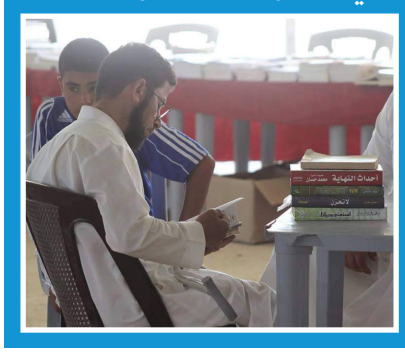

المنتخب الوطني يبصر النور منتصف آب

اختتم في مدينة «مرسين» التركية المعسكر الإعدادي الأول لاختيار لاعبي منتخب سوريا الوطني لكرة القدم، بعد حصص تدريبية وتجارب أجراها المدرب الوطني «مروان منى» ومساعده الكابتن «بشار كنعان» لاختيار تشكيلة المنتخب من بين ٣٠ لاعباً حضروا المعسكر، كانت المنافسة للحصول على مقعد في التشكيلة الرسمية أبرز سماته.

بالنسبة للاعبين فقد تأخر حضور حارس مرمى منتخب سوريا ونادي تشرين «مصطفى شاكوش» بسبب استكمال بعض الأوراق الرسمية من «جمهورية مصر العربية»، فيما تعذر التحاق الكابتن «سليم خضرة» بسبب إصابة في الكاحل على أن يكون جاهزاً في المعسكر القادم، فيما التحق اللاعب «صفوان بصمه جي» لاعب «نادي أمية» منذ اليوم الأول.

ويعد هذا المعسكر استكمالاً لمعسكر «كلس» السابق، ومع نهايته يكون الكادر الفني للمنتخب اختتم المرحلة الأولى من انتقاء اللاعبين، فيما يعد المعسكر الأول للمنتخب برعاية «مؤسسة عبد القادر سنكري للأعمال الإنسانية»، التي قدمت مستلزمات المعسكر وتجهيزات اللاعبين كافة.

وفي حديثه لـ «تمدن» أكد المدرب السوري «مروان منى» أن الخطوات بدأت تتسارع لانتقاء التشكيلة الأمثل في منتصف آب المقبل وقال: «من وقع عليه الاختيار من اللاعبين ستجرى لهم تدريبات وتمارين متتالية ويومية، وسيعزز المنتخب بلاعبين جدد من لاعبي الداخل السوري أو من المتواجدين في تركيا، ضمن خطة سيتم العمل عليها مع المؤسسة الراعية خلال الأيام القادمة، ووجه منى كلمة للاعبين ممن ينتظر حضور معسكرات اختيار اللاعبين بأن المنتخب يعتمد على الكفاءة والخبرة والمهارة هي مقياس اختيار اللاعبين وتمثيلهم للشعب السوري رياضياً، مشيراً إلى وجود الفريق الرديف الذي سيضم لاعبين ذوي كفاءة ومهارة لم يقع عليهم الاختيار في تشكيلة المنتخب الوطني الأول».

بطل الملاكمة السوري «مهند سندة» شهيدا

نعت «الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا» الملاكم السوري «مهند سندة»، القائد العسكري في «كتائب ثوار الشام»، الذي ارتقى في مواجه قوات تنظيم «الدولة» بريف «حلب» الشمالي، لينضم إلى موكب الشهداء الرياضيين السوريين الأحرار في مواجهة الظلم والاستبداد.

الشهيد «مهند» من عائلة رياضية أحبت الملاكمة وخرجت أبطالاً على مستوى سوريا والعرب وعلى المستوى الدولي الذهبي، وأشقاؤه هم «المرحوم ياسين سندة - أحمد سندة - عبد المجيد سندة - إبراهيم سندة».

يحمل ميداليتين فضيتين دوليتين؛ الأولى في «دمشق» ضمن بطولة النضال الدولية، والثانية في «بطولة الهند الدولية».

وشارك في «بطولة آسيا للشباب» بالملاكمة «كازاخستان»، حاز على بطولات الجمهورية لفئات عمرية عدة.

من مواليد ١٩٨٩، انشق في بداية الثورة عن الاتحاد الرياضي العام والتحق بالعمل الثوري والعسكري وعرف عنه القوة والصبر والأخلاق العالية في الثورة، انتسب للاتحاد الرياضي السوري الحر في «حلب» في شهر آب ٢٠١٣ ومن ثم الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا، كان يحلم مع أشقائه أن يفتتح مدرسة لتعليم رياضة الملاكمة للأطفال الصغار في «حلب».

«عادل لامي» لاعب منتخب قطر يزور مخيم «نيزيب» للاجئين في تركيا

قام لاعب منتخب «قطر» ونادي «الخويا» بكرة القدم «عادل لامي»، ولاعب منتخب «مالي» ونادي «إشبيلية» سابقاً «عمر كانوتيه» بزيارة لمخيم «نيزيب الشادر» للاجئين السوريين شرقي مدينة «غازي عنتاب» التركية أول أمس.

حيث التقى اللاعبان مع سكان المخيم، كما قاما بلعب كرة القدم مع عدد من أطفال المخيم على الملعب الترابي بغرض تشجيعهم أكثر على ممارسة اللعبة.

وقد وعد اللاعبان بدعم الأطفال السوريين بالتجهيزات الرياضية خلال المرحلة القادمة ليكونوا نواة لجيل سوري رياضي جديد.

إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا

رياضي من بلدي

حمزة الخطيب.. بطل رفع الأثقال وثورة الحرية

تمدن | عروة قنواتي

«الرياضي إنسان عاش الظلم كما الشعب السوري كله، وبغض النظر عن الدوافع دينية كانت أم نخوة أم فكراً، كانت التظاهرات وسيلة حقيقية للرياضي السوري ليعبر عن بركان الغضب الذي يعيش بداخله طيلة سنوات الظلم والاستبداد»، بهذه الكلمات افتتح حديثه لصحيفة «تمدن» الرباع السوري المتألق «حمزة الخطيب» بطل رياضة رفع الأثقال من مواليد مدينة «حمص» ١٩٨٩ خريج كلية تربية رياضية.

بدأ «الخطيب» رياضة رفع الأثقال عام ٢٠٠٣، لاعب منتخب سوريا لرفع الأثقال منذ عام ٢٠٠٧ وحتى بداية ٢٠١١، حاز على المركز الثالث في بطولة آسيا للأندية ٢٠٠٧، وبطولة العرب للرجال عمان الأردن ٢٠١٠.

مثّل المنتخب السوري بلقاءات دواية مع منتخب «مصر»، ومنتخب جامعات «أوكرانيا» وفي «بطولة الفجر الدولية» في «إيران».

بالإضافة إلى بطولات وألقاب سورية في الفئات العمرية:

بطولة الجمهورية ناشئين المركز الأول ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٦.

بطولة الجمهورية للشباب المركز الأول ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٩.

بطولة الجمهورية للرجال المركز الأول ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

يقول «حمزة الخطيب» عن الصعوبات التي مر بها سابقاً في المجال الرياضي: «في عام ٢٠١٠ بعد عودتي من الأردن بعد مشاركتي بالبطولة العربية، علمت أن المنتخب الوطني يجري معسكراً بدمشق دون دعوتي، وبعد مراجعة الأمر تبين أن هناك من يستخدم اسمي بمعرفة أعضاء الاتحاد والمسؤولين عن المنتخب ويتدرب مكاني، إنها ثقافة (الإقصاء والمحسوبيات)»، بحسب «الخطيب».

«منذ بداية الثورة السورية حصلت معي بعض المشاكل أبرزها عام ٢٠١٢ بيني وبين رئيس الاتحاد (حسنين الشيخ)، حيث اتهموني بالإرهاب، ناهيك عن فقدان جواز سفري وحرماني من المشاركات، أنا متوقف عن التدريبات منذ الشهر السادس عام ٢٠١١». ويضيف: «هناك رياضيون أمضوا حياتهم بالسجون مثل الفارس عدنان قصار والملاكم أحمد الحموي رحمه الله».

الرياضة السورية الحرة

الكابتن «حمزة» انتسب سابقاً إلى رابطة الرياضيين السوريين الأحرار، وهو الآن يقوم بالتنسيق مع المكتب التنفيذي للهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا، وهو ينشط حالياً بإجراء الاتصالات والعمل على بناء جسور العلاقات مع الاتحادات الدولية والقارية والإقليمية للاعتراف بالكيانات الرياضية الثورية، ولدعم مشاركة الأبطال الحاليين الموجودين في دول المهجر والداخل السوري ضمن البطولات الدولية باسم سوريا الحرة.

إنشاء قاعدة رياضية مستقبلية تقوم على رعاية الأطفال والتفكير بصورة جدية لبناء نواة رياضة لمجتمعنا المستقبلي الجديد.

الكابتن «حمزة الخطيب» إنسان يعشق الرياضة، ويراها سلاحاً فعالاً في مواجهة الاستبداد، وهوية سورية حضارية للتعريف بشعبنا. مازال يحلم كما زملاؤه بالعودة للمنافسات وللتدريب في سوريا الحرة.

الكلمات المتقاطعة

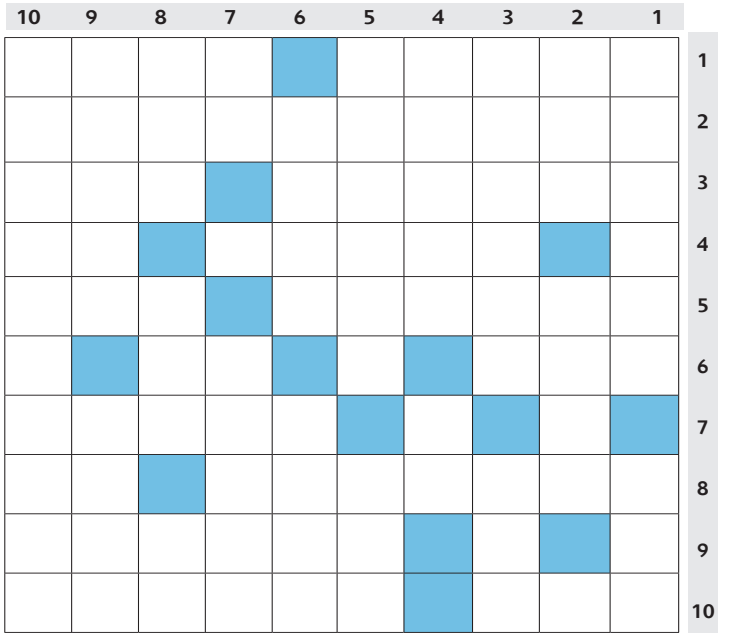

أفقي

١- بيض السمك – مجموعة جزر في جنوب المحيط الهادي استقلت عن بريطانيا عام ١٩٧٠ -٢- القارة التي تحوي استراليا وما حولها – ٣- متساوي للأخر في القيمة والفضل (معكوسة) – نوع من الشجر القديم طيب الرائحة – ٤- حيوان منقرض يشبه الفيل – متشابهان – ٥- صفحات انترنت متاحة لمن يحب تدوين أفكاره – برد الماء بعد السخونة – ٦- التحدث بالإشارة أو بالإيماء – من حالات البحر – ٧- مصادر التزود بالأشياء – ٨- معظم الأراضي الروسية – اسم إشارة – ٩- اسم جائزة سينمائية أمريكية – ١٠- بان – شخص يومن بالدولة التي لا تنتمي إلى دين معين.

عمودي

١- عاصمة صقيلية – في تسجيل الأسماء والاحداث – ٢- جبل عظيم – عنيف فيه إراقة للدماء – ٣- سكنوا وقطنوا – ثمار النخيل – ٤- اجمل فترة وأكثرها تعلم – لباس موحد – ٥- نهايات – أخاف – ٦- نقضي نحبنا – توجهات لعمل شيء نحبه – ٧- فم – أوقات تتكر خلال السنة يبرز فيها نشاط معين – ٨- عكس عسر – تضحية – نصف كاسر – ٩- في اجسامنا مسؤولة عن صفاتنا الوراثية – تحدي في موضوع ما – ١٠- من أغنيات فيروز البديعة.

سودوكو

1					2			
		3	4			5		1
6			3		7		8	
		1					4	9
	7						3	
8	2					1		
	8		1		3			2
4		5			8	6		
			9					7

@alhajsaleh Khaled Al Haj saleh

في #تل_ابيض يموت السوري بكل صمت العالم. لك المجد أيها الميت الشهيد.

غالية قباني @ghaliakabbani

الشخص الذي لا يجيد التعاطف مع شخص في الواقع، ولا تفهم انفعالاته او ظروفه. يفشل في الوقوف مع شعب. إنه يقف مع فكرة مجردة ليس الا.

برنامج عنزة ولو طارت @3anzehWalo6aret

البغدادي والعدناني أطلقوا فتواهم بوجوب هجرة المسلمين لدولتهم..وأهالي المناطق التي تستولي عليها داعش يهيمون لا يدرون إلى أين يرحلون.
#تل_أبيض

Raed Wahesh

لا بدّ من قولها مرّة أخرى: كلّما كثر الشهداء قلّ الوطن..

Wael Sawah

هذا النظام وشبيحته وأذنابه وأظافره بات على حافة اليأس والجنون.. يتشبثت بحبال العرمط.. ساقط.. ساقط.. ساقط..

أكرم الصفدي

أثبتت المحنة السورية وبجدارة أن الدين ليس لله وأن الوطن ليس للجميع !.

Abo Elias El Homsi

شناشيل
مطار الثعلة سيتحرر...والقلمون سيتحرر...والرقة ستتحرر...
ولن ترتفع في سماء سوريا...إلا راية الحرية...حرية السوريين وكرامتهم وعزتهم ؟؟؟؟

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ي	■	و	ر	ا	ج	ن	م	ل	ك	1
و	ه	ز	■	ق	■	ف	ر	ي	■	2
ر	■	ه	ر	ط	ن	ق	■	ا	■	3
و	ا	■	ك	ا	ر	ت	ا	ل	ا	4
■	ل	■	ي	ع	■	■	ف	ي	س	5
ا	ك	ا	ك	ي	ت	ي	ت	■	ط	6
س	ر	ر	■	■	■	ا	ن	ي	ن	7
ت	و	س	ب	ش	ت	ح	■	ن	ب	8
ر	ا	ط	■	ر	ه	ب	ي	■	و	9
د	ن	و	ب	س	م	ي	ج	■	ل	10

5	1	8	6	3	4	7	9	2
3	9	4	2	7	5	6	8	1
2	6	7	9	8	1	3	4	5
6	8	5	3	4	9	2	1	7
1	7	9	8	5	2	4	6	3
4	2	3	7	1	6	9	5	8
9	5	6	1	2	3	8	7	4
8	3	1	4	6	7	5	2	9
7	4	2	5	9	8	1	3	6

حميدو.. الطباخ السوري الأشهر في قطاع عزة

تمدن | رويترز

قبل ثلاثة أعوام كان «حميدو» -٣٤ عاماً- يدير مطعماً صغيراً في أحد المراكز التجارية بمدينة «حلب». تعرض المركز إلى قصف مكثف خلال الحرب السورية، فر أفراد أسرته إلى جنوبي شرقي «تركيا»، وتبعهم هو بعد مدة قصيرة.

قرر أنه سيكون أفضل حالاً في «مصر» فأبحر إلى «بورسعيد» وانتهى به الحال للعمل طاهياً في مآدب الشركات بـ «القاهرة».

واجه «حميدو» صعوبات شديدة، ووجد نفسه أمام خيار من اثنين؛ فإما المجازفة برحلة إلى أوروبا أو أن يجرب حظه في مكان آخر.

يقول «حميدو»: «كان علي أن اختار إما ركوب قوارب الموت إلى أوروبا مع مستقبل غير مضمون أو الذهاب إلى غزة بناء على نصيحة بعض الأصدقاء الفلسطينيين»، وعلى عكس التوقعات كلها، اختار «غزة». في أيار ٢٠١٣ تم تهريبه عبر واحد من الأنفاق التي تربط بين «سيناء» والأراضي الفلسطينية، وانضم إلى سكان غزة البالغ عددهم ١,٨ مليون نسمة، الذين يكافحون لطلب الرزق في اقتصاد على حافة الانهيار يقترب فيه معدل البطالة من ٥٠ في المئة.

استفاد «حميدو» من مهارته التقنية إذ إنه حاصل على شهادة جامعية في الهندسة الميكانيكية، لكنه صمم على النجاح بوصفه طاهياً، وتابع حلمه خطوة بخطوة على الرغم من أن الحرب بين «إسرائيل» و«حركة حماس» استنزفت «غزة» بعد حوالي عام على وصوله إليها.

وقابل صحفية فلسطينية أجرت مقابلة معه عن اللاجئين السوريين وتزوجها، وفي نهاية المطاف افتتح مطعمه الخاص الصغير وأطلق عليه اسم «سوريانا»، الذي يعد اليوم واحداً من أفضل المطاعم في «غزة».

المأكولات السورية لها شهرتها في العالم العربي، ووجد «حميدو» زبائن متلهفين للطعام الذي يقدمه، يقول «حميدو»: «هم يعشقون الكبة التي نقدمها»، مشيراً إلى طبق الكبة، وأضاف: «أصبحوا مهووسين به».

مع ازدياد شهرته طلبت محطة تلفزيون محلية من «حميدو» تقديم برنامج عن الطبخ، وسيبدأ عرض البرنامج في ٣٠ حلقة خلال شهر رمضان.

على شفتي «حميدو» ترتسم البسمة الآن، غير أن المستقبل غير مؤكد؛ فقد انتهت صلاحية جواز سفره ولا توجد سفارة سورية في «غزة» لتجديده، وما لم يحصل على وثيقة سفر جديدة سيواجه صعوبة في رؤية عائلته في «تركيا».

أما من جاء غيره من السوريين إلى «غزة» فقد لجأ في نهاية الأمر إلى السويد أو ظل عاطلاً عن العمل. لكن «حميدو» لم يفقد حماسه للطبخ.

وقال: «لدي خطط» وذكر فكرة افتتاح فرع آخر لمطعم «سوريانا» في جنوبي «غزة» أو ربما في «سوريا» في نهاية الأمر.

مطرب سوري يحي حفل زفاف أمير السويد

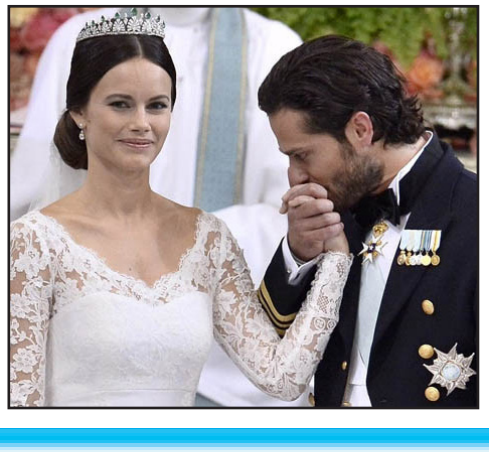

اختار القصر الملكي السويدي المطرب السوري الأصل سالم الفقير، لإحياء زواج الأمير كارل فيليب ابن الملك على عارضة الأزياء السابقة صوفيا هيلكفيست .

وذكرت وسائل إعلامية أن «سالم غنى خلال حفل الزفاف الذي أقيم داخل كنيسة القصر المالكي السويدي العديد من أغانيه وتم بثها بث مباشر على الهواء، وسط تصفيق وترحيب من الحاضرين».

ويعتبر سالم الفقير من الفنانين المشهورين في السويد، وهو مولود في السويد من أب سوري وأم سويدية.

تمدن والناس

خبز يابس ومازوت

أحمد مراد

"اللي عندو خبز يابس للبيع"، كنت انتظر هذه العبارة، أفرح عند سماعها، أخرج راكضاً عبر بوابة منزلنا الريفي، ملوحاً بيدي لذلك الرجل البدين، يأتي إلي لأبيعه ما زاد عن حاجتنا من الخبز، أعد النقود المعدنية مرات ومرات، أضعها في جيبي، وتبقى يدي تداعبها لتصدر أصواتاً أغيظ بها أصدقاء الحي.

ليست سوى بضعة ليرات ثمناً لكسرات خبز يابس قد يوضع علفاً للدواب، كسرات الخبز تلك لم تعد للدواب، بل غذاء رفاهية في "غوطة دمشق" المحاصرة، قرب بسطة على رصيف شارع، يصيح تاجر الخبز اليابس: "خبز يابس وبدون عفن"، يستهدف المارة المتعطشين لرغيف الخبز، الأوزان بالأوقية، سعر كيلو الخبز الواحد ٨٠٠ ليرة سورية أي حوالي ٣ دولارات.

ليس غريباً.. فقوات النظام تحاصر "غوطة دمشق"، لكن في الشمال السوري من يرفع سعر المازوت، ومن يملك الحق في حرمان الجبهات والمستشفيات، ورفع أسعار المواد الغذائية، هم ذاتهم من يحرم أهالي الغوطة مادة الخبز، كتائب عسكرية امتهنت التجارة خلف سلطة السلاح، وأوقفت طرق نقل المازوت من مصدره لدى "داعش" بهدف بيعه بأضعاف، كتائب ثورية طلبت المؤازرة حين هاجمت "داعش" ريف "حلب" الشمالي، وأوقفت المازوت حين اجتمع الثوار لقتال "داعش" وأنقذوا ريف "حلب" الشمالي بيد "داعش" التي ستسلمه للقوات الكردية في حال سيطرت، كما فعلت في "تل أبيض" وعشرات القرى العربية على الشريط الحدودي مع "تركيا".

حين يقطع النظام السوري سبل العيش عن مناطق ناهضته، ويقطع "الثوار" المازوت عن المناطق المحررة، هذه معادلة متوازنة، طرفان مشتركان في قتل السوريين، لكن أهل الغوطة تحدوا الحصار وكسروه بإرادتهم، ومازلنا خائفين من سلطة الكتيبة الأمنية للفصيل العسكري، لن تتردد في قتل من ينتقدها وتسجيل الحادثة ضد مجهول، كيانات صنعت لتكون شريكاً للنظام في قهر الشعب السوري، وامتحان كرامته، كتائب من ريف "حلب" الشمالي في "إعزاز" تتحكم بمصير ملايين من البشر، كما يحرم النظام المدنيين رغيف الخبز، وسط غياب صوت المحاكم الشرعية والهيئات الإدارية الحاكمة.

هيكلة جديدة تعيد صناعة صورة النظام السوري، بصورة تتماشى مع الواقع الحالي للثورة السورية، وتدق أسافين في خاصرة ثورة الكرامة.. نتحول من ثورة ضد الظلم إلى ثورة المازوت.

رئيس التحرير: دياب سرية
مدير التحرير: أحمد مراد
الاخراج الفني: نورا منصور

هيئة التحرير: شيرين حايك، باسل العبسي، جوان عكاش

المراسلون: راما الحر، عادل العايد، محمد الحسين، يسار الدمشقي، قاسم البصري، سائر بكور

tamddon
@tamddon
www.tamddon.com
info@tamddon.com